الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية أصول الدين

معهد العلوم الإسلامية

تخصص دعوة وثقافة إسلامية

المدارس القرآنية وأثرها في التربية والتعليم

(مدارس ولاية الوادي نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

إعداد الطالبات:

- ✓ العايب نسرين
- ✓ بن عمارة صفاء
- ✓ شكيمة هندة
- ✓ معامير رجاء

إشراف الأستاذ:

نتيش حسين

الموسم الجامعي:1440هـ.1441هـ/2019م.2020م

قال تعالى:﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

سورة آل عمران الآية31

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:" أدبوا أولادكم علي ثلاثة خصال، حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه "

رواه الطبراني

الملخص

جاءت درستنا بعنوان " **المدارس القرآنية وأثرها في التربية والتعليم**" وكانت المدارس القرآنية بولاية الوادي أنموذجا لهذه الدراسة، حيث قمنا بنشر استمارة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" نظرا للظروف التي تمر بها بلادنا هذه الفترة الحجر الصحي في زمن الكورونا "كوفيد19"، وذلك لاستطلاع آراء المدرسين في المدارس القرآنية على مستوى ولاية الوادي وبعد تحليل واستقراء النتائج المتحصل عليها تم تقسيم البحث لثلاثة مباحث استهلت بمقدمة وذيلت بخاتمة، حيث تطرقنا في المبحث الأول لماهية المدرسة القرآنية نشأتها وأسسها، أما المبحث الثاني فقد اندرجت تحته ثلاثة مطالب تطرقنا إلى تعريف التربية والتعليم والعلاقة بينهما، وأخيرا المبحث الثالث والذي تمثل في الجانب التطبيقي فقد تكون من مطلبين، درسنا في أولها أثر المدارس القرآنية في التربية (من ناحية الروحية والسلوكية الاجتماعية) وفي ثانيهما أثرها في التعليم (من الناحية الكتابة والقراءة).

Summary

Our study was titled "Quran's schools and their impact on education," and Quran's schools in the state of the valley were a model for this study, as we published a form on the social networking site "Facebook" in view of the conditions that our country is going through during this period of quarantine related to the spread of the Corona epidemic "Covid- 19 ", in order to seek the opinions of teachers in Quran's schools at the level of the state of the valley, and after analyzing and extrapolating the results obtained, the research was divided into three sections that began with an introduction and was followed by a conclusion. We dealt with the definition of education and the relationship between them, and finally the third topic, which was represented in the practical aspect, may be of two demands. In the first, we studied the effect of Quran's schools on education (from the spiritual and social behavioral point of view), and in the second of them their effect on education (in terms of writing and reading).

الإهداء

إن اللحظات والأزمنة تبيد وكل إلى الزوال سائر، فلا يبقى سوى الأفكار وغير أنين الكلمات هاهنا اليوم على درب النجاح أقدم كلماتي الدافئة لكم وهي تختال نشوى على درب النجاح هي كلمات أضمنها إهداءاتي...

إلى صاحب الروضة الندية والمنزل المنزلة الثنية سيد ولد آدم ولا فخر سيدنا محمد ﷺ

إلى الذي رسمني ... **أبي الغالي** أحمد وإلى التي لونتني ... **أمي العزيزة** سالمه

إليكم أغان تصور كل الأماني *** وشعر يسافر حد التهور

إليكم الأماني وطيب الكلام *** وقلب يرشكما فلا غبر

إلى دثار الروح ...**أخواتي** ... سناء وبرعمها زيد، رجاء وزهرتها زهرة وخاتون، هناء وريحان قلبها صالح غير ناسية من مازال يتربع في أحشائها متمنية قدومه سالما لتقر أعيننا برؤيته وإلى صغيراتي خنساء، حسناء، هيفاء

وإلى ديار القلب ... **أخوتي** ... خليفة، محمد، هيثم

وكبرت ليكبر في هواكم *** وفيكم قلبي المحب يبحر

لأنكم يا إخوة هذا الربيع *** شراع لكل التصاوير يزخر

إلى من يصنع لي من الحرف نجاحا ويحيك لي من الحب شارحا ويبسط لي من الأمل جناحا إليك اليوم أعلنها بأنك وجهتي الأولى وأنك عمري الآتي ... إليك **خطيبي** أحمد

أناجيك دربا وأهواك طيف *** وحلما إلى شاطئ الحب يعبر

إلى توائم روحي والذكريات الجميلة للقلب ... نسرين، رجاء، هندة

وهذه السبة التي تعرفن *** بدربكن قد صارت بالحب أجدر

لأنكن علمتنها أن الحب *** وأن تمنع الحب دون تذمر

أراكن تسرى شوقا بقلبي وعطرا *** ونورا تسامي لينمو ويكثر

إلى الحرف ... إلى الكلمة ... إلى اللغة التي تعانق السحابة وتحفر في دهاليز الذات رغبة في الكشف والتحلي

إلى كل من سعى إلى طلب العلم لأجل العلم لا غير

إلى كل أحد أحبه في الله لا أخص قريبا عن بعيد ولا حاضرا عن غائب

إليكم جميعا أهدى هذا النجاح متمنية من رب الخلاق أن يديمكم فرحة لقلبي ونورا لدربي دائما وأبدا ...

***صفاء ***

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بذكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ،ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ،ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جلا جلاله .إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .إلى من أحمل اسمك بكل فخر، إلى من افتقدتك منذ عامين ، إلى من يرتعش قلبي لذكرك، إلى من كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، يا من أودعتني إلى الله ..إلى **روح أبي الغالي** العربي طيب الله ثراه .إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم .إلى حكمتي وعلمي،إلى أدبي وحلمي ، إلى طريقي المستقيم، إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله **أمي الحبيبة** زوبيدة . إلى أستاذي المشرف حسن نتيش تمنياتي له بالشفاء والسلامة مع عظيم امتناني وتقديري .إلى جوهر ورياحين حياتي، إلى من دعمني ووقف معي ، إلى سندي المستقبلي **خطيبي** محمد البشير.

*** نسرين***

الإهداء

الحمد لله العلي العظيم الذي وهبني القوة والإرادة والعزم لكي أصل إلى هدف لطالما تمنية أن أكون مخلصة لديني ولأمتي إن شاء الله ... أهدي هذا العمل المتواضع إلى من جعلاني أصل إلى ما أنا عليه إلى من لا استطيع أن أوفي لهم حق سهرهم عليا والى من كانا الشمعة التي تضئ درب حياتي إلى أجمل وأحب وأطيب غاليين في حياتي **أمي وأبي** حفظهم الله ...

أهدي إلى من ملء البيت بهجة وشاركوني حلو الحياة ومرها **أخوتي** الأحباء كل واحد باسمه (مسعودة، فتحي، سليمة، مباركة، توفيق،مروة) والى **أبناء أخوتي** (عبد الكريم، قيس، حنين، محمد إياد، فارس، وليد) وإلى **زوجي العزيز** عبد الكريم حميداتو و إلى من قاسمني عناء هذا البحث صديقاتي وزميلاتي (صفاء بن عمارة،نسرين العايب، هندة شكيمة) وإلى الأستاذ الفاضل **نتيش حسين** وإلى كل أساتذتي وجميع زملائي في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي .

رجاء

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات. ها، قد انتهت الحكاية رفعت قبعتي مودعا للسنين التي مضت . أهدي تخرجي إلي بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي **أمي** سهرت معي الليالي دعواتها لي بالتوفيق والسداد كانت تتردد بداخلي و أنا في قاعات الامتحان وأحلامها التي بنتها فيا إن شاء الله لن تخيب أدامها الله تاج فوق رأسي **أبي** الغالي سندي المتين الذي أضع ظهري عليه عندما تتعبني الأيام حفظه الله وأدامها نعمة في حياتي و**أخي** الذي بجانبي في كل مواقف والملاذ الأولى والأخير عندما احتاج مساعدة أو استشارة تخص دارستي وفقه الله وسدد خطه إلي كل الأحباب الذين ساندوني ولو بكلمة أو ابتسامة لن اقل من هم يكفي أنهم يبتسمون حين يعرفون أنهم المقصودين إلى أساتذتي إلى كل من أسعدهم تخرجي وشكرا...

هندة

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم**﴾.

قال رسول الله ﷺ: "من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمه الله شكر وتركه كفر والجماعة رحمة ". مسند الإمام أحمد

بعد شكرنا لله عز وجل أن أعاننا على إنجاز هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور " **حسين نتيش** " على تفضله بقبول الإشراف على بحثنا هذا،وعلى ما أسداه لنا من نصائح وإرشادات كانت بمثابة المنير في كل خطواتنا ولا تفوتنا بهذه المناسبة أن نوجه شكرنا واحترامنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا الجهد المتواضع، ونخص بذكر الأستاذ " **عبد الجبار مناني**" و الأستاذة " **كوثر ميدة** " وزميلاتي المخلصة طالبة في سنه أول ماستر آداب " **شهرزاد تريعة** " وأساتذة المدارس القرآنية وعمال مديرية الشؤون الدينية والأوقاف إلى كل هؤلاء جزيل الشكر والعرفان.

صفاء* نسرين* رجاء* هندة

المقدمة

إن تطور المجتمعات يرتبط ارتباط وثيقا بالتربية والتعليم ، وذلك أن هاتين الأخيرتين تعتبر هما العمليتين المثلين لبناء شخصية الفرد الصالح في جميع جوانبه العقلية والسلوكية والاجتماعية ولهذا فهما لا تحدثان إلا في فضاءات خاصة كالأسرة والمدرسة الرسمية كانت أو القرآنية، ونحن في عرضنا هذا سنتطرق بخصوص إلى أثر المدارس القرآنية في التربية والتعليم.

إن المدارس القرآنية تعتبر من المؤسسات الدينية المسؤول على البناء النفسي والتربوي والاجتماعي للفرد وذلك من أجل تنمية المهارات الحياتية له وفق المنهج الإسلامي القويم،وإضافة إلى هذا الجانب التربوي نجد أن المدارس القرآنية ذات طابع تعليمي تتكفل بتعليم طلابها الكتابة والقراءة وكل ما يتفرع عنهما من علوم واستناد إلى كل هذا ارتأينا أن نختار دراسة أثر هذه المدرسة على التربية والتعليم، ومن هنا نستطيع أن نطرح الإشكالية التالية :

ما هو دور المدارس القرآنية في مجالي التربية والتعليم؟

وضمن هذه الإشكالية قد تبلورت واندرجت في فحواها إشكاليات أخرى:

1. ما هي المدرسة القرآنية؟ وما هي مراحل نشأتها؟
2. ما الأسس التي تقام عليها المدرسة القرآنية؟
3. ما علاقة التربية بالتعليم؟

ومما لاشك فيه أن أي دراسة علمية تدفع إليها جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي تجعل من الباحث يهتم ويحاول دراستها وعليه جاءت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع على النحو التالي:

الأسباب الذاتية ونستطيع أن نوجزها في النقاط التالية:

1. كون هذا الموضوع يقع في مجال تخصصنا التربوي.

2. لفت انتباهنا انتشار هذه المدارس في ولايتنا مما أثار فضولنا لمحاولة معرفة أثرها على طلابها.
3. المسؤولية الملفاة على عواتقنا كأفراد غيورين على قيمنا الاجتماعية العامة التي مسها التدني.

أما الأسباب الموضوعية فهي:

1. رغبتنا في إثراء البحث العلمي بدراسات تخدم المدارس القرآنية محاولة منا لإعادة تفعيل دورها الهام في تنشئة أفراد المجتمع.
2. محاولة القضاء على الضبابية المحيطة بهذا المؤسسة الدينية.
3. دراسة النقاط الفارقة بين التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين بالمدارس القرآنية.

وكما هو معلوم فإن لكل دراسة مكانة عملية يقوم عليها الباحث تلتزم منه الحصول إلى **تحقيق الأهداف المرسومة لهذه الدراسة، ونذكر منها النقاط التالية:**

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه أي المدرسة القرآنية ودورها الفعال في تنشئة أفراد المجتمع.
2. الإطلاع على مساهمة المدرسة القرآنية في تهيئة طلابها للتكيف مع محيطهم الاجتماعي.
3. معرفة ما إن كان لهذا النوع من التعليم دور في تنمية القدرات الفكرية والمعرفية.

وبالنظر لهذه الموضوع فقد ارتأينا أن نستخدم المناهج التالية:

1. المنهج الوصفي، وذلك لأنه الأنسب في هذه الدراسة وقد اتبعناه في المبحثين الأولين.
2. المنهج الاستقرائي والتحليلي اللذان فرضهما علينا الجاني التطبيقي خلال استقراء آراء معلمي وطلبة القرآن .

من بين الدراسات السابقة التي ارتأينا أنها ذات صلة بموضوع بحثنا مايلي:

1. كتاب "تاريخ الجزائر الثقافي" : الدكتور أبو القاسم سعد الله بأجزائه الثلاث الأولى وقد و وظفناه في المبحث الأول .
2. مذكرة ماستر " دور المدارس القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية ": الطالبة التجاني مريم في العلوم الإسلامية بجامعة حمه لخضر بالوادي سنة 2018. والتي وظفناها في المطلب الأول من المبحث الثاني.
3. مذكرة ماستر " المدرسة القرآنية ودورها في تعاليم القراءة": الطالبة شريفي فاطمة في علم الاجتماع بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم سنة 2018. والتي وظفناها في المطلب الثاني من المبحث الثاني.

وذلك تم وفق خطة مدروسة وهي كالتالي:

المقدمة

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية، نشأتها، وأسسها

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

المطلب الثالث: أسس المدرسة القرآنية

المبحث الثاني: التربية والتعليم والعلاقة بينهما

المطلب الأول: تعريف التربية

المطلب الثاني تعريف التعليم

المطلب الثالث: العلاقة بين التربية والتعليم

المبحث الثالث: أثر المدارس القرآنية في التربية والتعليم

المطلب الأول: أثرها في التربية

الفرع الأول: من ناحية الروحية

الفرع الثاني: من ناحية التعاملات الاجتماعية (السلوك)

المطلب الثاني: أثرها في التعليم

الفرع الأول: من ناحية الكتابة والخط

الفرع الثاني: من ناحية القراءة

الخاتمة

وقد استندنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

1. كتاب " أصول التربية الإسلامية" : الدكتور خالد بن حامد الحازمي بطبعته الأولى لدار عالم الكتب بالمملكة العربية السعودية خلال سنة 2000م.
2. كتاب " التربية في الإسلام – دراسة في التربية " : لأحمد فؤاد الأهواني تحت إشراف دار المعارف بمصر خلال سنة 1967م.
3. كتاب " أصول التربية الإسلامية " : لعبد الرحمان النخلاوي بطبعته الأولى في لبنان خلال سنة399هـ.
4. كتاب " المدرسة و التربية ": لعلي الشويكي تحت إشراف دار مكتبة الحياة في لبنان.

الجانب النظري

المبحث الأوّل: ماهية المدرسة القرآنيّة، نشأتها، وأُسُسُها

إنّ حَمَلَةَ القرآن الذين تلقَّوْه علما وفهما وتطبيقا هم خيار العالمين، وقد كان للمدارس القرآنيّة الدَّوْرُ الأوّل في صناعة هؤلاء الحَفَظَةِ، حيث تساهم في صلاح الأمّة وتعليمِ الأجيالِ وتربيتِهم على أسسِ القرآن الكريم.

المطلب الأوّل:تعريف المدرسة القرآنيّة

لغة:

في معجم لسان العرب نجد أنّ المدرسة مِن درس، يدرس، درس، درس الشّيء بمعنى طحنه وجزّءه وسهّل ويسّر تعلُّمَه على أجزاء، فيقال درس الكتاب يدرس دراسة بمعنى قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه.[1]

أما في معجم مقاييس اللّغة فنجد أنّ المدرسة من مادة (د،ر،س): أصل واحد يدل على خفاء وحفظ وعفاء، فالدرس: الطّريق الخفيّ: ويقال: درست الحنطة في سنبلها إذا دستها،فهذا محمود على أنّها جعلت تحت الأقدام، كالطّريق الذي يدرس ويمشي فيه.[2]

ومن نفس الباب درست القرآن وغيره وذلك أن الدّارس يتتبّع ما كان قرأ كالسّالك للطّريق يتتبّعه.[3]

وَوَرَدَ في تاج العروس، درس الكتاب يدرس درسا: ذلك بكثيرة القراءة حتّى خفي حفظه عليه من ذلك كأَدْرَسَه.[4]

---

[1] لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين مكرم (ابن منظور)، ج15، دط، دار صادر، بيروت، 2003،ص39.

[2] معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، ج2، ط1، دار الجيل، بيرويت،1991م/1411هـ، ص267.

[3] نفس المرجع، ص268.

[4] تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي، تج:عبد الستار أحمد فراج،ج1، دار الهداية، دت، ص65.

وقد جاء في قاموس الرّاغب الأصفهانيّ أن معنى الدّرس يدور حول أثر بقاء الشّيء

فقال: درس الدار، معناه: بقى أثرها وبقاء الأثر يقتضي المحاذاة في نفسه ولذلك فسّر الدّروس بالانمحاء، وكذلك درس الكتاب، ودرست العلم: تناولت أثره بالحفظ، ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر إدامة القراءة بالدّرس، لقوله تعالى: ﴿**وَدَرَسُوا مَا فِيهِ**﴾[1] وقوله أيضا عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا**﴾[2] وقرأ دارست، أي جاريت أهل الكتاب وقيل درسوا ما فيه: تركوا العمل، ومن قولهم درس القوم المكان، أي أبلوا أثره، ودرست المرأة كتابه عن حاضنة، ودرس التّغيّر أي صار فيه أثر الجرب.[3]

وفي المعجم الأساسيّ، يقال المدرسة هي جماعة من الباحثين تعتنق مذهبا معيّنا أو تدين بمجموعة من الآراء العلميّة في مجال علميّ محدّد.[4]

ونجد أيضا تعريفا قريبا من هذا الأخير في المعجم الوجيز حيث وردت كلمة المدرسة على أنّها تطلق على أيّ مجموعة تتّخذ منهجا واحدا ورأيا مشتركا.[5]

كما وردت في نفس المعجم على أنّها مكان للدّرس والتّعليم.[6]

ومن كلّ ما سبق نستنتج أنّ لفظة المدرسة معناها مكان الدّرس والتّعليم وتعني أيضا جماعة تجمعها آراء مشتركة.

اصطلاحا:

---

[1] سورة الأعراف، الآية169.

[2] سورة سبآ، الآية 44.

[3] مفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني أبي القاسم الحسني بن محمد،تح: مركز الدراسات والبحوث في مكتبة نزار مصطفى الباري،ج2، دط، دار القلم، دمشق، دت، ص167.

[4] المعجم الأساسي في المصطلحات الإدارية العربية القديمة والمعاصرة، ياسر عبد الله سرحان، ج1، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2014م/1435هـ، ص471.

[5] المعجم الوجيز، سفر الحوالي، دار منابر الفكر، ص112.

[6] المعجم الوجيز، إبراهيم مذكور، ط1، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 1980م/1400هـ، ص225.

المدرسة هي الوعاء الثّاني بعد الأسرة، حيث يقضي المتعلّم شطرا من حياته يتعلّم ما لم يكن يعرفه من قبل، ويصحّح فيها مفاهيمه الخاطئة في عقيدته وعبادته ويتلقّى فيها الأخلاق الحميدة.[1]

وقد عرّفها الدّكتور أمين القضاة على أنّها الشّيوخ والتّلاميذ والمنهج الذي يسيرون عليه.

والمدرسة (بشكل عامّ) هي جماعة من الأفراد بينهم خصائص مشتركة تميّزهم عن غيرهم بعلم من العلوم أو فنّ من الفنون دون ارتباط بزمان أو مكان.[2]

أما المدرسة القرآنيّة (بشكل خاصّ) فقد اختلفت تعريفاتها:

إن المدرسة القرآنيّة أو ما كان يسمّى سابقا بالكتّاب هي مكان للتّعليم الأساسيّ كان يقام بجوار المسجد لتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.[3]

كما في دليل جمعية البيان، فإن المدرسة القرآنيّة تهتمّ بتدريس القرآن الكريم غضّا طريّا كما أنزل حفظا وترتيلا وفهما وتفسيرا عملا ونشرا.[4]

كما عُرِّفت أيضا على أنّها مدرسة تتباين فيها مستويات التّعليم، ويتمّ فيها تدريس مبادئ القراءة والكتابة، وتلقين وتحفيظ القرآن، وتدريس باقي العلوم الشّرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنيّة وروح الشّريعة.[5]

---

[1] أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، ط1، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، 2000م/1400هـ، ص342.

[2] المدرسة الحديثية، الدلالة والمضمون، محمد زهير عبد الله المحمد، دط، قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة البرموك، الأردن، دت، ص6و7.

[3] دور الوقف في تعزيز التقديم المعرفي، حسن الغني أبو غدة، دط، المؤتمر الثالث للأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية، 2009م/1430هـ، ص201.

[4] دليل جمعية البيان، أحمد لعبيدي، مطبعة مزوار، الوادي، 2013م، ص1.

[5] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، أطفال5-6سنوات، مديرية التعليم الأساسي، المدرسة الفرعية لتعليم المتخصص، ص07.

ويعرّفها الدّكتور أبو القاسم سعد الله بأنّها أقلّ وحدة في التّعليم الابتدائيّ وكانت هذه المؤسّسات تعلّم وتربّي الأطفال على ضوء وهَدْيِ القواعد الإسلاميّة وعلى حفظ النّمط الاجتماعيّ المحدّد، وتقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتساهم أيضا في إعطاء قسط من المعارف التي تساعد على بناء وإنماء منظومة ثقافيّة ودينيّة في المجتمع، إلى جانب ذلك كانت المدارس تُعِدُّ شعبا متخصّصا لا يوجد فيه إلّا عدد قليل من الأمّيّين، إضافة إلى حفظ القرآن الكريم، كما أن تكرار التّعليم فيها يمرّن اللّسان على الفصاحة والقراءة ثم الكتابة من خلال الاعتناء بالخط.[1]

وكخلاصة، فالمدرس القرآنيّة هي ينبوع المعرفة ووسيلة لغرس القيم والمبادئ والمنهج الصّحيح لتربية الطّفل وإصلاح أفراد المجتمع على النّهج القرآنيّ وعلى سنّة نبيّه الكريم ﷺ حتى يكون قدوة لكلّ فرد من الأفراد المجتمع الإسلاميّ، كما أنّها من المؤسّسات الدّينيّة الرّسميّة التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتلقين المبادئ العامّة لأحكام التّربية الإسلاميّة.

المطلب الثّاني:نشأة المدرسة القرآنيّة

أوّلا: في بلاد الإسلام عامّة:

مرّت المدارس القرآنيّة في نشأتها بأربعِ مراحلَ، يمكن أنْ نلخّصها في ما يلي:

1. **المرحلة الأولى:** يعود تاريخ التّعليم القرآنيّ إلى بدء نزول الوحي على رسول الله ﷺ بواسطة جبريل عليه السّلام في غار حراء، حيث كانت أوّل سورة نزلت هي سورة العلق وكان أوّل ما نزل منها وتَعَلَّمَه الرّسول ﷺ مشافهة ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[2] ثم تلقّى النّبيّ ﷺ الآياتِ الخمسَ الأولى منها، فعلّمه إيّاها جبريل عليه السّلام قراءة وتعليما بطريقة التّلقّي والمشافهة، سمعا وعرضا، فتعتبر هذه الحادثة أوّل ما وقع في الإسلام من تعليم قرانيّ.

---

[1] تاريخ الجزائر الثقافي(من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر)، أبو قاسم سعد الله، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص277.

[2] سورة العلق، الآية01.

2. **المرحلة الثّانية:** وهي المرحلة الّتي حرص فيها النّبيّ ﷺ على إقراء أصحابه ما أنزل عليه من آيات القرآن، وبدأ النّشاط التّربويّ في بيت النّبوّة ثم انتقل إلى بيت الأرقم حين تزايد عدد الصّحابة رضي الله عنهم وبعدها انتقل تعليمه لهم إلى المسجد النّبويّ وذلك بعد الهجرة، وفي هذه المرحلة أقبل الصّحابة على تلاوة القرآن وحفظه امتثالا لقولهﷺ:" تعاهدوا القرآن فو الّذي نفس محمّد بيده لهو أشدّ تفلُّتا من الإبل في عقلها".[1] فكان يجلس لأصحابه بالمسجد ليعلّمهم الدّين ويرشد السّائلين ويؤدّب ويحدّث عن الأنبياء السّابقين فعن عثمان وابن مسعود:" أنّ الرّسول الله ﷺ كان يُقْرِئُهم العشْرَ فلا يتجاوزها إلى عشرٍ أخرى حتى يتعلّموا فيها من العمل فيعلّمهم القرآن والعمل جميعا".[2]
3. **المرحلة الثّالثة:** وهي المرحلة الّتي أصبح فيها التّعليم القرآنيّ له طابعُ التَّلْمَذَةِ حيث إنّه بعد موت أبي بكر الصّدّيق وولاية عمر بن الخطّاب فُتحَت بلادُ الفُرْسِ طولا وعرضا،وفُتِحَتْ بلادُ الشّام كلُّها، والجزيرة، ومصرُ كلُّها، فلم يبْقَ بلد إلّا بُنِيَتْ فيه المساجد ونُسِخَتْ فيه المصاحف وَقَرَأَ الأئمّة القرآن وتعلم الصّبيان في الكتّاب شرقا وغربا.[3]وقد أنشأ عمر رضي الله عنه إلى جانب المسجد أو في بعض زواياه، كتاتيبَ للصّبيان يتعلّمون فيها كتاب الله، وهذا بعد التّنظيم والإشراف وإنشاء الأقسام الدّاخلية، فكان عمر رضي الله عنه أوّل مَن أسّس مدرسة قرآنيّة، ومرّت على خطاه بقيّة المسلمين من بعده في تأسيس هذه المدارس القرآنيّة عبر التّاريخ الإسلاميّ.[4]ثم استمرّ الاهتمام بتعليم القرآن حيث عيّن الخليفة الرّاشد عثمان رضي الله عنه مقرئا

---

[1] أخرجه البخاري في مختصر صحيح البخاري، التجريد الصريح للأحاديث الجامع الصحيح، تأليف أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث1781،5033، دار الفكر، 812م/892هـ، ص964و965.

[2] مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، على إبراهيم الزهواني، ط1، دار بن عفان، المملكة العربية السعودية، 1977م، ص23.

[3] القراءات القرآنية، تاريخ وتعريف، عبد الهادي الفضلي، دط، دار القلم، بيروت، 1980م، ص24.

[4] أصول التربية الإسلامية، عبد الرحمان النحلاوي، ط1، دار القلم، بيروت، 1980م، ص24.

لكلّ مصر من الأمصار التي بعث إليها المصاحف بعد توحيده المصاحف.[1] وظلّ المسجد مدرسة للقرآن إلى جانب الكتاتيب والدّور الخاصة وقصور الأمراء حتى جاء العصر العبّاسيّ الثّاني فتناقشت الدّول الإسلاميّة في إنشاء المدارس بعد أن اتّضح صعوبة احتمال المساجد للصّلاة والتّدريس معا.[2]

4. **المرحلة الرّابعة:** منع الفقهاء تعليم الصّبيان في المساجد نظرا لحداثة سنّهم وعدم إدراكهم لقداسة وضوابط المسجد، فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد[3] وبعد ظهور هذا الوجه الجديد للكتّاب تدافع النّاس كبارا وصغارا وزاد إقبالهم على التّعليم القرآنيّ، وكانت هذه الأماكن تُموَّلُ من طرف الأوقاف خاصّة في العهد العثمانيّ،والأوقاف عبارة عن عقّارات وأموال يحبسها أهل الصّلاح ويذهب ريعها لبناء المدارس وتوظيف المعلّمين[4].

ثانيا: في الجزائر خاصّة:

ويمكن تقسيم مراحل نشأة التّعليم القرآنيّ في الجزائر إلى ثلاثة مراحل:

1. **ما قبل الاحتلال:** كان دخول الإسلام والمسلمين للجزائر بقيادة عقبة بن نافع،مما ترتّب عنه تعليم الدّين وواجباته وقواعد تعليم القرآن الكريم لتكوين أفكار المسلمين وتشكيل شخصيّاتهم وفق ركيزة الدّين الإسلاميّ الحنيف، وبذلك أنشئت الكتاتيب والزّوايا والمساجد في كلّ بقعة دخلها الإسلام حتّى قال البعض:" إنّه لم يخلُ منها حيٌّ من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف".[5] فكان الأولياء وقتها يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتّاب وذلك لغرض دينيّ بالدّرجة

---

[1] دور القرآن في دمشق، عبد القادر ابن محمد النعيمي، دار الكتب الجديدة، دت، ص09.

[2] دراسات في تاريخ الفكر التربوي، سيد إبراهيم الجيار، ط1، الكويت، 1394هـ، ص142

[3] التربية في الإسلام: دراسة في التربية، أحمد فوئد الأهوانيو دار المعارف، القاهرة، 1968م، ص77.

[4] محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، أبو قاسم سعد الله، معهد البحوث والدراسات، الجزائر، 1976م، ص160.

[5] التعليم القومي والشخصية الجزائرية، رابح تركي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م،ص230.

الأولى[1] وبفضل ذلك كانت الأمّيّة قليلة الانتشار بالقطر الجزائريّ في تلك الحقبة.ويظهر أنّ حركة التّعليم في الجزائر قبل الاحتلال كانت أكثر انتشارا وأحسن حالا،فقد انتشرت المعاهد العلميّة والتّربويّة عبر أنحاء الوطن منها: الجزائر قسنطينة،تلمسان...إلخ[2]

2. **أثناء الاحتلال الفرنسيّ:** عرف الفرنسيّون أنّ التّعليم القرآنيّ هو تعليم قاعديّ تبنى عليه الدّراسات الإسلاميّة في العالم الإسلاميّ كلّه، فإذا حاربوه ثارت عليه ثائرة السّكّان، لذا اتّفقوا على تجريده من مؤسّساته في المدن والتّحكّم في المؤدّبين من النّاحية الماليّة والفكريّة، ومنعه من تجاوز الحفظ لتعليم أيّ مادّة أخرى معه، ثم قاموا بإنشاء مدارسَ فرنسيّةٍ إلى جانبه وهي الّتي عنيت بتدريس تلك الموادّ [3]وذلك بهدف القضاء على الشّخصيّة العربيّة المسلمة، لكنّ الجزائريّين رفضوا إرسال أبنائهم للمدارس الفرنسيّة باعتبارها غريبة عنهم وعن ثقافتهم، وساهمت في هذه الفترة الجمعيّات في استمرارية التّعليم الكُتَّابيِّ كجمعيّة العلماء المسلمين، ويقرّر الباحثون أنّ عدد الكتاتيب القرآنيّة في الجزائر بين سنتي (1931م/1956م) كان نحو خمسة آلاف كُتّابٍ قرآنيٍّ.[4]

3. **ما بعد الاستقلال:** أصبح التّعليم القرآنيّ في هذه الفترة يمسّ بالخصوص عقل وشخصيّة الطّفل والعمل على توجيه تفكيره وإعداده ليكون عضوا صالحا لنفسه ولمجتمعه ككلّ. حاولت الدّولة الجزائريّة التّكفّل بهذا المستوى الاجتماعيّ التّاريخيّ منذ سنة 1967م وجعلت مكافأة لكلّ من يحفظ القرآن تشجيعا له عبر وزارة الأوقاف آنذاك وفي الثّمانينيّات تمّ التّجسيد الفعليّ للجانب الهيكليّ والبشريّ لهذا التّعليم، وبعدها في التّسعينيّات اسْتَحْدَثَتْ إطار التّفتيش في التّعليم القرآنيّ ومتابعة

---

[1] تاريخ الجزائر الثقافي، أبو قاسم عبد الله، ج1، ص314و315.

[2] الشيخ عبد الحميد بن باديس، رابح تركي، ط4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص125.

[3] تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ص36.

[4] جغرافيا القطر الجزائري. أحمد توفيق المدني، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1962م، ص213.

هذا النّوع من التّعليم بالمساجد والمدارس القرآنيّة والكتاتيب. [1] ولقد شهدت مرحلة التّسعينيّات نقلة نوعيّة للقوانين الّتي عالجت التّعليم القرآنيّ بالكتاتيب فقد أصبحت المدارس القرآنيّة هي المكان الرّئيسيّ لتعليم الصّبيان القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وهي مؤسّسات موضوعة تحت وصاية وزارة الشّؤون الدّينيّة الّتي تحدّد تسميتها وموقفها.

المطلب الثّالث: أُسُسُ المدرسة القرآنيّة

تقوم المدرسة على ستّة أُسُسٍ تنجح بنجاحها وتفشل بفشلها، ألا وهي:

أوّلا: المعلم

وهو القدوة الأولى للمتعلّم، حيث إنّ هذا الأخير يتشرّب صفات معلّمه الحسنة وأخلاقه الحميدة وينتفع بصحبة أستاذه كثيرا حيث يأخذ من علمه وأدبه، ويقول الشّاطبيّ رحمه الله مؤكّدا هذه الحقيقة التّربويّة " كان المعلّم في صدور الرّجال ثم انتقل إلى بطون الكتب وأصبحت مفاتيحه بأيدي الرّجال". [2]وقد أرشد إلى هذا المفهوم أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضي الله عنه بقوله:"وافقت ربّي في ثلاث وهي من فوائد مجالسة العلماء، إذ يُفتح للمتعلّم بين أيديهم ما لا يُفتحْ له دونهم ويبقى ذلك النّور لهم بمقدار ما بقوا في متابعة معلّمهم وتأدبّهم معه واقتدائهم به". [3] وللمعلّم صفات أساسيّة يجب توفُّرُها فيه ليكون عمله موفّقا بإذن الله ويمكننا تصنيفها كالتّالي:

1. **صفات فطريّة:** أي نابعة من ذات الإنسان وهي الصّفات الّتي لا يكاد يخلو منها شخص، ونحصرها في النّقاط التّالية:

---

[1] التعليم القرآني الواقع والأوقاف، أعضاء مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني، وزارة الشؤون الدينية الجزائرية1993م،ص03.

[2] فن التعليم عند بدر الدين أبن جماعة، حسن إبراهيم عبد العالي، التربية العربية لدول الخليج، الرياض1984م،ص109.

[3] مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، علي إبراهيم الزهواني، ص51.

أ – **سلامة الاعتقاد:** أي سلامته من الخلافات والبدع والشّركيّات، أو ما قد يقدح في كمال عقيدته ذلك أن المعلّم يعتبر قدوة للتّلاميذ ناقلا للمعرفة ومربّيا لهم ومعلّما لكتاب الله تعالى، وهذا يقتضي وقوفه عند محارم الله، وتمسّكه بآداب الشّريعة وتعاليم الإسلام السّليمة.

ب –**الإخلاص وصحّة المقصد:** قال رسول الله ﷺ من تعلّم العلم ليباهي به العلماء، ويجاري به السّفهاء ويصرف به وجوه النّاس إليه، أدخله الله جهنّم".[1] فالإخلاص هو إفراد الحقّ سبحانه بالقصد والطّاعة،[2] فحين يصلح معلّم القرآن نيّته يتحوّل عمله هذا إلى عبادة يثاب عليها يحقّق الأهداف التّربويّة للكتاتيب القرآنيّة فالثّمرة التّربوية مرتبطة بالإخلاص وحسن المقصد.

ج –**حسن الخلق:** قال أُبَيُّ بنُ كعب:" تعلّموا العلم واعلموا به ولا تعلموه لتتجمّلوا به".[3] فلا يكفي اكتساب العلم لاستقامة الإنسان بل يجب العمل به ليجعل ظاهره موافقا لباطنه وبذلك يكون قدوة حسنة لتلاميذه ويدفعهم للاستمرار في حفظ كتاب الله بِهِمَّةٍ، أما سوء خلق المعلم فيؤدّي بهم إلى عدم إقبالهم على ذلك، كما أنّ على المعلم المحافظة على حسن خلقه، لأنه ينتقل إلى التّلاميذ بالعدوى الاجتماعيّة لأنّ عيونهم معقودة على معلّمهم، يقول الأعمش:" كان النّاس يتعلّمون من الفقيه كلّ شيء حتّى لباس نعليه".[4]

وتندرج تحت هذه الجزئيّة عديد السّجايا الّتي يجب أن يتّصف بها المعلم نذكر منها:

– **التّقوى:** قال الإمام الشّافعيّ:"زينة العلماء التّقوى، وحليتهم حسن الخلق،وجمالهم كرم النّفس".[5]

---

[1] ابن ماجة، 96/1، رقم260.

[2] مدارج السالكين، ابن القيم، تح:محمد حامد الفقي، ج2، دار الفكر العربي، بيروت، 1972م، ص91.

[3] جامع البيان العلم المرعية، ابن عبد البر،8/2.

[4] الآداب الشرعية والمنح المرعية، ابن مفلح، ج2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ص129.

[5] الإمام الشافعي من أعلام التربية العربية الإسلامية، عبد الغني الدقر، ص212.

- **الرّحمة والرّفق:** فينبغي للمعلّم أن يكون رحيما غير فظّ ولا غليظ، متأسّيا بأخلاق المصطفى ﷺ الذي قال تعالى في وصفه: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾.[1] كما يجب أن يكون رفيقا بتلاميذه، لقوله ﷺ :" إنّ الرّفق لا يكون في شيء إلّا زانه، ولا ينزع من شيء إلّا شانه".[2]
- **الحلم والأناة:** قال الرّسول ﷺ لأشيخ عبد القيس: " إنّ فيك خصلتين يحبّهما الله، الحلم والأناة".[3]
- **البعد عن الغضب:** إذْ يَحُولُ بين المرء وحسن التّصرّف، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:" إنّ رجلا قال للنّبيّ ﷺ: أوصني، قال: لا تغضب، فردّد مرارا،وقال: لا تغضب".[4]
- **الصّدق:** إنّ الصّدق طمأنينة للنّفس، والكذب مصدر للخوف والرّيبة،ومدعاة للشّكّ بين المتعلّمين والمعلّم، ومن أدب ابن عمر رضي الله عنهما في تعليمه أنّه إذا سئل عن شيء لا يعرفه يقول: "لا أعرف، وهذا أبعد نفسه عن الكذب، فإذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله"[5].
- **التواضع:** فتعالي المعلم على المتعلم يُحْدِثُ هوّة بينهما وإذا ازدادت هذه الهوّة بينهما انعدم التّأثير، وقد كان الرّسول ﷺ وهو سيّد البشريّة أكثر النّاس تواضعا.

د – **الصّبر:** عن أنس ابن مالك قال:" كنت أمشي مع الرّسول الله ﷺ وعليه بُرْدٌ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيّ فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ وقد تأثّرت بها حاشية البرد من شدّة جبذته، ثم

---

[1] سورة آل عمران ، الآية 159.

[2] مسلم 2004/4، 2594/78.

[3] مسلم48/1، 17/25، وأبو داوود395/5-396، 5225واللفظ له.

[4] البخاري112/4، 6116.

[5] أخلاق العلماء، الآخرين، ص115.

قال: يا محمد، مُرْ لي من مال الله الذي عندك، فالتفتَ إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء"، [1] وهكذا فقد تحلّى قدوة الأمّة بأعلى درجات الصّبر، وهذا ما على أيّ مربٍّ أن يتحلَّى به كذلك، وذلك لما تحمل العملية التّربويّة من عناء ومشقّة وبدون الصّبر يسأم المعلّم من عمله وبالتّالي لا ينشط له ولا يؤدّيه على الوجه المطلوب، لهذا جعل العلماء الصّبر فرضا من فروض الإسلام بل هو نصف الإيمان.

2. صفات معرفيّة: إنّ المعرفة هي الزّاد الّذي يمكّن المعلّم من القيام بالرّسالة التّربويّة والتّعليميّة على الوجه الصّحيح، ومن السّمات المعرفيّة الّتي يجب أن يتحلَّى بها معلّم القرآن في حلقاته:

أ – **المعرفة الشّرعيّة:** إنّ الإرادة باب الوصول والعلم مفتاح ذلك الباب، [2] والمعرفة الشّرعيّة هو ذلك العلم الّذي تصحّ به عبادة الإنسان، فهو فرض على كلّ مسلم ومسلمة، ولا يُعْذَرُ أحدٌ بالجهل به لقوله ﷺ:" طلب العلم فريضة على كلّ مسلم". فعلى المعلم أن يحرص على طلب العلم الشّرعيّ والتّفقّه في الدّين، فلا يقتصر علمه على حفظه للقرآن وتعليمه بل يجب أن يكون عنده حدّ أدنى من العلم في العلوم الشّرعيّة، كالعقيدة والحديث والفقه والتّفسير والسّيرة والتّاريخ واللّغة العربيّة...إلخ.

ب –**المعرفة التّخصّصية** : وهذه المعرفة ضرورة شرعيّة وتربويّة، فبدون هذا التّمكّن في مجال تخصّصه لن ينال احترام التّلاميذ في الحلقة القرآنيّة والدّارسين عليه ولن يحقّق أهداف الحلقات التّربويّة.

ج –**المعرفة التّربوية:** وهي لا تقلّ أهمّية عن سابقاتها لأنّها تعين المعلّم على الإلمام بطبائع واستعدادات التّلاميذ وخصائصهم وميولهم وقدراتهم بها ينجح المعلّم في تربية التّلاميذ وتعليمهم والتّأثير في سلوكهم بطريقة صحيحة ومفيدة.

د –**الثّقافة العامّة:** قال تعالى: ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**

---

[1] البخاري 58/4، 5809، واللفظ له، ومسلم730/2-731، 5225واللفظ له.

[2] مفتاح دار السعادة، ابن القيم، 46/1.

دَرَجَاتٍ ﴾[1] فالمربّي الفعّال ليس هو المتفوّق في مجال تخصّصه فقط بل هو المعلّم الذي عرف بسعة علمه وثقافته وبمتابعته المستمرّة لحياة الإنسان وواقعه، كالجوانب الاجتماعيّة والاقتصاديّة والأدبيّة والسّياسية...إلخ.

3. **صفات خارجيّة:** وتمكن أهميّتها في تأثيرها على سلوك المتعلّمين، وهذه الصّفات هي:

أ – **البشاشة والابتسامة الصّادقة:** وهي منهج نبويّ وجب على المربّي إتباعه قال ﷺ: " تبسّمك في وجه أخيك صدقة". [2] وأكّدت على ذلك مجلّة تربويّة، أنّ أهمّ الصّفات الّتي يعجب بها التّلاميذ في معلّميهم، البشاشة.[3]

ب –**حسن الشّكل والمظهر:** لقوله ﷺ:" إنّ الله جميل يحبّ الجمال".[4] كما أنّ هناك عدّةَ نصوص في التّربية الإسلاميّة، أكّدت على أهمّية النّظافة والتّجميل والتّزيين.

ج –**سلامة النّطق وحسن البيان** : سلامة اللّغة وحسن البيان والإلمام بالقواعد التي تمكّنه من أداء مهمّته التّربوية بنجاح وهي من الشّروط الّتي اشترطها المربّون المسلمون في المعلّم[5] وبدون هذه السِّمَةِ لا يستطيع معلّم القرآن التّصدّر للتّعليم القرآنيّ في الحلقات القرآنيّة.

4. **صفات مهنيّة** : يجب على المعلّم مراعاة الصّفات المهنيّة الّتي يقوم فيها الرّاغب الأصفهانيّ " تعلّم العلم صناعة من أشرف الصّناعات، فهو مِن وجهٍ صناعةٌ، ومِن وجهٍ عبادةٌ".[6] ونذكر من هذه الصّفات:

أ – **الخبرة التّربويّة:** إنّ المعلّم الّذي لديه خبرة تربويّة يكون أكثرَ فعاليةً وعطاءً مِن الّذي لا يمتلك هذه الموهبة والتّجربة، لذلك ينبغي للمعلّم أن يكتسب هذه الخبرة التّربوية لأنّها ليست فطريّة.

---

[1] سورة المجادلة، الآية 11.

[2] رواه الترمذي في صحيحة، 479.

[3] المدرسة و التربية ، علي الشويكي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص68.

[4] رواه الإمام مسلم في صحيحه، 131.

[5] المدرسة و التربية، علي الشويكي، ص 68.

[6] مرشد المعلم، علي أحمد لبن، مكتبة سفير الرياض، ص63.

ب **–قوّة الشّخصيّة:** وتظهر من خلال قدرة المعلّم على حسن التّعامل مع التّلاميذ وتميّزه بالسيطرة على إدارة الحلقة مع المحافظة على البشاشة واللّباقة وقوّة الصّوت وحسن الأداء والهدوء والرّغبة في العمل إضافة إلى الصّحة النّفسيّة.

ج **–القوّة العقليّة:** أو ما يطلق عليه الذّكاء، فالمعلّم النّاضج عقليّا، يرى المواقف من جميع الجوانب ويدرك أفضل الطّرق لحلّها وأقربها إلى عقول التّلاميذ وقلوبهم مع تفاوتهم في القدرات والثّقافة.

ثانيا: المتعلّم (المتربّي):

إنّ من أهمّ العوامل المساعدة في العمليّة التّربويّة مراعاة المعلّم استعدادات وقدرات من يقوم بتربيتهم، فمن الملاحظ على الأفراد اختلافهم في خصائصَ متعدِّدةٍ أهمُّها التّالي:

1. **السّنّ:** ينبغي على المربّي مراعاة خصائص العمر الزّمنيّ لكلّ فرد وما يوافقها من واجبات وآداب إسلاميّة ينبغي غرسها في تلك المرحلة، وذلك لأنّها تتوافق مع إرادة الشّخص لمعانيها ومدلولاتها ولأنّ إعطاءها للفرد قبل الوقت المحدّد لها،قد يجعله لا يشعر بأهمّيتها فلا يطبّقها، وربّما كان فيها عناد عليه فينفر منها، كما أنّ تأخيرها عن وقتها قد يجعله يستصعب تطبيقها فيما بعد لأنّه لم يألفها،وربّما أَلِفَ ما هو ضدّها.
2. **الاستعدادات والقدرات:** على المعلّم أن يختار للمتعلّمين المادّة العلميّة الّتي يدركونها ويكلّمهم على قدر عقولهم، ويخاطبهم بالعبارات الّتي يفهمونها.[1]
3. **الجنس (النّوع):** على المعلّم أن يراعيَ في توجيهه من يوجّهه، ومدى حاجته لذلك التّوجيه، ويضع الشّيء في موضعه حتّى يكون وقعه على النّفس أكبر وأعمق، فإنّ من لوازم نجاح العمليّة التّربوية مراعاةَ نوعِ مَنْ يوجّهُ وينصح، لأنّ هناك توجيهاتٍ تصلح للجميع، وتوجيهات أخرى تصل للرّجال دون النّساء،وتوجيهات تصلح للنّساء دون الرّجال.

[1] التربية الإسلامية، محمد عطية الأبراشي، ص44/43.

ثالثا: الإدارة المدرسيّة

إنّ نجاح المدرسة مرهون بنجاح إدارتها، ونجاح إدارتها متوقّف على المدير العارف بأصول الإدارة المدرسيّة، وأهمّيتها في تحقيق الأهداف التّربوية وممارستها لها حسب أصولها المعتبرة علميّا.

1. مهارات مدير المدرسة:

أ – **المهارات الإداريّة:** أي أن يكون على علم وفهم للنُّظُمِ التّعليميّة مع إجادة تطبيقيّة علميّة للعمليّات الإداريّة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة وحسن قيادة.

ب –**المهارات الإدراكيّة:** وهي بعد النّظر وَسِعَةُ الاطّلاع في القضايا والموضوعات التي تواجهه، بحيث يتّخذ إزاءها القرارات المناسبة في الوقت المناسب ويعالج الأمور بحكمة وجدّية بأسلوب تربويّ يجعل أعضاء مدرسته يتقبّلون تلك التّوجيهات بقناعة.

ج –**المهارة القياديّة:** وهي متعلّقة بفهمه وقدرته التّأثيرية على من يتعامل معهم بحسب شرائحهم فكلّهم من أساتذة وطلّاب وأولياء الطّلاب يحتاجون من يدرك فنّ التّعامل معهم بالأسلوب الذي يتوافق مع طباعهم وثقافتهم.[1]

2. مسؤوليّات مدير المدرسة:

أ – **المسؤوليّة القيادية:** المدير قائد إداريّ وموجّه تربويّ في مدرسة و به يقتدي المدرّسون والطّلّاب، فعليه أن يحرص على لباس التّقوى والخلق الحسن والرّفق والرّحمة والقوّة والجدّ والنّشاط والحيويّة والبعد عن التّواني والتّراخي في قيادته.

ب –**المسؤوليّة المنهجيّة:** فعلى المدير تنفيذ المناهج الدّراسيّة ومتابعة استكمالها وإتمامها،كما تقع عليه مسؤوليّة الأنشطة المدرسيّة والسّير بها نحو تحقيق أهدافها، ويجب أن لا يجعل المقياس لنجاح النّشاط هو ما تحقّقه المدرسة من أرقام قياسيّة، بل ما تحقّقه من آثار تربويّة تنعكس على سلوك الطّلّاب وهذا ما نحاول دراسته في هذا البحث.

[1] الأصول الإدارية للتربية، إبراهيم عصمت مطاوع، أمينة أحمد حسن، ص169.

ج –**المسؤوليّة التّربويّة**: وهذه المسؤوليّة تَنْبُعُ من استشعاره للأهداف المدرسيّة والّتي منها:

– ترسيخ العقيدة الصّحيحة في أذهان التّلاميذ وأداء العبادات.

– إزالة الاعتقادات والعادات الباطلة وغرس الفضائل الخلقيّة.

– تكوين الاستعدادات نحو التّقويم الذّاتيّ للسّلوك.

– تكوين الاستعدادات والميول الصّحيحة نحو التّفاعل الاجتماعيّ والعلاقات الإنسانيّة.

– تكوين مجتمع مثاليّ من أعضاء المدرسة.

– الاهتمام بإعداد المدرّسين علميّا.

3. أصول الإدارة المدرسيّة:

أ – **التّخطيط**: وهو تحديد مسبق لما سيتمّ عمله [1] وهو في الحقيقة تصوّر مستقبليّ لما ينبغي عمله في ضوء القدرات والإمكانيات المتاحة.

ب –**التّنظيم**: وهو تقسيم أوجه النّشاط اللّازم لتحقيق الخطط والأهداف[2] .

ج –**التّوجيه**: وهو خطوة هامّة وحيويّة في العمليّة الإداريّة، تهدف إلى الأخذ بيد أفراد القوى العاملة من خلال القيادة الرّشيدة إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

رابعا: المناهج الدّراسيّة

وهي الموادّ الدّراسيّة المقرّرة على الطّلاّب داخل المدرسة، وهي في محتواها العلميّ تعبّر عن الأهداف التّربويّة والعلميّة والأنماط السّلوكيّة المرغوب غرسها في الطّلاّب، لذلك فهناك عدّة شروط ليكون المنهج الدّراسيّ ذا تأثير إيجابيّ على المتعلّمين ويمكن إيجازها في التّالي:

– اختيار المحتوى العلميّ الّذي يتّصل بحياة الطّالب، ويسدّ حاجاته وينمّي لديه الوازع الدّينيّ في الجانب العقائديّ والتعبّدي ويربّي فيه حسن الخلق.

– أن يكون مراعيا حاجات الأمّة للمجالات التّخصّصية المتنوّعة.

– أن يكون واضعو المناهج الدّراسية متخصّصين في هذا المجال وذوي خبرة تربويّة .

---

[1] الإدارة العلمية، زكي محمد هاشم، ص83.

[2] الأصول الإدارية للتربية، إبراهيم عصمت مطاوع، أمينة أحمد حسن،ص169.

– أن يوضع المنهج تحت إشراف جهة شرعيّة، تصحّح الأخطاء والمفاهيم، وتعمل على توجيه المناهج وجهةً شرعيّةً إسلاميّةً.

خامسا: القواعد التّربوية

وهي الأساليب الّتي يتمّ من خلالها إيصال المعلومات والتّوجيهات والمهارات للمتعلّم ولها قواعد تربويّة لابدّ من مراعاتّها أثناء التّربية والتّعليم لتثمّن الجهود المبذولة، وتشتمل هذه القواعد على الأمور التّالية:

1. **التّدرّج**:إنّ النّفوس تنفر من ترك المألوف، وتستصعب الإلمام بكلّ الأمور، لهذا فالارتقاء التّصاعديّ في اكتساب الفرد معالي الأمور يعتبر من الأساليب النّاجحة لذلك، والنّفوس الشّريفة بطبيعتها لا ترضى من الأشياء إلّا بأعلاها وأفضلها، ومن وسائل التّصعيد المتدرّج: التّسويق، التّحبيب، التّحسين، التّزيين ...إلخ
2. **التّوجيه حسب المواقف**: يقول أحدهم:" لا يكفي أن تنهى الطّفل عن فعل الشّيء قائلا: لا تفعل كذا، بل ينبغي أن تضيف إلى ذلك: "ويستحسن أن تفعل كذا" بحيث لا توقف نشاطه، بل توجّهه إلى ما هو أحسن، وإذا قفلت في وجهه بابا فافتح أمامه بابا آخر" [1] فعلى المعلّم هنا اختيار المواقف واغتنام فرصها للتّوجيه ليسهّل العمليّة التّربويّة، فإذا ظهر موقف خاطئ من شخص وضّح له ما وقع فيه من خطأ، وفي نفس الوقت وجهه التّوجيه الإيجابيّ الحسن الّذي كان من المفروض أن يسلكه، فإنّ لذلك وَقْعًا على النّفس وتأثيرا في السّلوك، لأنّه يرى النّتائج أمامه و يعايشها في نفس اللّحظة.
3. **إيجاد الحافز الذّاتيّ** :وهو القوّة الدّاخليّة في الإنسان، المحرّكة لعواطفه والمواجهة الإراديّة، لإرادته، والدّافعة له حتّى يمارس سلوكا معيّنا [2] فلا بدّ من البحث عن دافع

[1] روح التربية والتعليم، محمد عطية الأبراشي، ص157.

[2] الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمان

قويّ لا يزال في السّرّ لا في العلن، ولإيجاده فإنّه من الواجب معرفة أربعةِ عواملَ لها تأثير كبير في توجيه عواطف وإرادة المتربّي، وهي:

أ – **القوّة الدّاخليّة:** قال ﷺ: " ألا وإنّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه". [1] فإنّه بقدر صلاح القلب يصلح خلق الإنسان وبفساده يفسد سلوكه.

ب –**نوع الغذاء:** ويصف ابن تيمية رحمه الله هذا الغذاء الّذي يعطي لهذه القوّة حتى تنشط وتؤدّي دورها، فيقول:" ويتغذّى القلب من الإيمان والقرآن بما يزكّيه ويؤيّده،كما يتغذّى البدن بما ينمّيه ويقوّمه، فإنّ زكاة القلب مثل نماء البدن". [2]

ج –**التّدريب:** يقول ابن تيمية رحمه الله:" ولا بدّ للإنسان من شيئين طاعته بفعل المأمور وترك المحظور، وصبره على ما يصيبه من القضاء المقدور، فالأوّل هو التّقوى والثّاني هو الصّبر". [3]وهذا هو التّدريب الّذي ينمّي العضلات ويحوّل الغذاء إلى أنشطة، فيتحوّل من تصديق بالقلب إلى عمل بالجوارح.

د –**وضوح الهدف:** الأهداف هي الّتي تحفّز الفرد للتخلّق بفضائل الأخلاق عن رغبة صادقة للحصول على المطلوب، قال تعالى: ﴿**والَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ**﴾[4]فأنبل هدف هو محبّة الله عزّ وجلّ ومحبّة الرّسول ﷺ أما الدّوافع الأخرى المادّية والمعنويّة فإنّها ليست على مستوى الحافز الإيمانيّ الّذي يحفّز جميع النّاس على حدّ سواء،فالدّوافع المادّيّة ليست ثابتة التّأثير عند كلّ أحد، لأنّ المادّيات لن تكون في قيمتها عند الّذين يملكونها كما تتمثّل عند من يفقدها، أما الدّوافع المعنويّة لن تقبل من أيّ فرد أوجهة، ولن ترضي في أسلوبها ومقدارها كلّ الأفراد وفي جميع الأحوال.

---

[1] البخاري 74/2 رقم2051، مسلم 1219/3-1220 رقم1599/107واللفظ له.

[2] الفتاوي، ابن تيمية، 96/10.

[3] نفس المرجع، ص667.

[4] سورة البقرة، الآية 165.

4. **التّربية بالأضداد والمزحة:** إنّ تربية النّفس بالأضداد هي مجاهدتها بما يخالف هواها، لأن المضادّات لا تجتمع، بل إنّها تتنافر، فالإنسان قد يكتسب بعض الخصال الذّميمة ويتعوّد عليها وهذه الأمراض من أمراض القلوب، وعلاجها بتقوى الله تعالى والخوف منه، قال عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى** ﴾[1].

سادسا: النّشاط المدرسيّ

وهي الأعمال الّتي يمارسها الطّلاّب خارج حجرات الدّراسة، وتحت إشراف المدرسة،وكثيرا من المدارس تنجح في اكتساب الدّارسين المعارفَ العلميّة، لكنّها تحقّق وتفشل في تحقيق الهدف العقائديّ والتعبّديّ والأخلاقيّ، وعدم تحقيق هذه الأهداف لا يدلّ على صعوبة واستحالة تحقيقها، بل يدلّ على فشل المدرسة في اتّباع الوسائل الفعّالة الموصلة إلى تلك الأهداف[2] ، والأنشطةُ الّتي يمكن أن تُسهِمَ في تربية النّشء متعدّدةٌ ولعلّ أبرزَها:

1. **النّشاط الثّقافيّ**: وذلك لتنمية مهاراته الثّقافيّة ومداركه العقليّة وسعة تصوّره، أو في التّعرّف على المشكلات الاجتماعيّة، وحمل المشاعر العاطفيّة للمساهمة في حلّها،ودور المدرسة القرآنيّة تصحيح أخطائه وتعديل مساره نحو الخير، كما وجّه الرّسول ﷺ حسّان بن ثابت إلى تسليط قريحته الشّعريّة على المشركين.
2. **النّشاط الدعويّ**: يتدرّب فيه المتعلّمون على أسلوب الدّعوة إلى الله بطريقة تتجلّى فيها الأخلاق الإسلاميّة من بشاشة وتودّد وحرص، وخوف على الآخرين من مغبّة الانغماس في الشّهوات والبعد عن دين الإسلام، فيمتلك عواطفهم فينخرطون في دعوته.[3] ومن أهمّ ما ينبغي أن يتدرّب عليه الدّارس: الدّعوة بالحكمة والموعظة

---

[1] سورة النازعات، الآيتين 41/40.

[2] أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الخارمي، ص350.

[3] نفس المرجع، ص351.

الحسنة الّتي أرشدنا إليها عزّ وجلّ في قوله: ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾[1].

3. **الرّحلات**:حيث يُعَرَّفُ المتعلّمون بالهدف من الرّحلة وما ينبغي أن يتحلّوا به من تآخٍ وتعاون وتآلف وتعاون، دون تفرقة بينهم، أو بينهم والمعلّمين، كما شارك الرّسول ﷺ أصحابه في بناء مسجد قباء دون تعالٍ.
4. **المقصف**: والمقصف مكان مخصّص لبيع الأطعمة في المدرسة، ويُعرف عندنا بالنّادي، حيث نجد بعض المدارس القرآنيّة توجّه طلاّبها حسب جدول معيّن إلى تعلم النّشاط التّجاريّ متّصفين بالأخلاق الإسلاميّة الحميدة، وهذا العمل التّربوي في مجال البيع يكسب التّلاميذ الثّقة النّفسيّة والاجتماعيّة، ويتعلّمون من خلاله الجدّية في الحياة والبعد عن الهزل[2] أي أنّه مجال علميّ تربويّ.
5. **أنشطة تنافسيّة**: ويجب أن تُوَجَّهَ إلى المنافسة في الخير وللخير، لا للشّحناء وأن تُوَجَّهَ توجيها حسنا، وعن عبد الله وعبيد الله وكثير من بني العبّاس رضي الله عنهم ثم يقول من سبق إلى فله كذا وكذا، قال فيسبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم.[3] فمن الملاحظ أنه ﷺ يوزّع حبّه عليهم جميعا، ولا يقتصر على الفائز منهم فقط وإنّما رعاية لهم جميعا، خشية دخول الغيرة والحسد بينهم.

---

[1] سورة النحل، الآية 125.

[2] منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور سويد، ص150.

[3] أحمد 214/1.

المبحث الثّاني: التّربية والتّعليم والعلاقة بينهما

تأتي أهمّية المدرسة في كونها مؤثّرا قويّا على أفراد من خلال احتكاك المتعلّمين ببعضهم واختلاطهم بمعلّميهم من جهة أخرى، وهذا الأخير له وجه آخر في التّأثير على المتعلّم وذلك من خلال عمليّتي التّربية والتّعليم اللّتين هما الهدفان الأساسيّان للمدرسة.

المطلب الأوّل: تعريف التّربية

لغة:

يعود مفهوم التّربية في اللّغة العربيّة إلى أحد الفعلين:

1. **الفعل (ربا)**: أي نما وزاد، قال تعالى: ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ** ﴾[1].
2. **الفعل (رب)**: بمعنى أصلحه وتولّى أمره وساسه وقام عليه ورعاه ويتضمّن مصطلح التّربية دلالات لغويّة متعدّدة، تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمّنّه العمليّة التّربوية من أنشطة، كما يتّضح مما يلي:

أ **– الإصلاح**: ربَّ الشيء إذا أصلحه[2] والإصلاح قد لا يقتضي الزّيادة، وإنّما التّعديل والتّصحيح

ب **–النّماء والزّيادة**: ربا يربو، بمعنى زاد ونما [3] وفي هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ **وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾[4] وربَّ المعروف والضّيعة والنّعمة أي نمّاها وأتمَّها وأصلحها.

ج **–نشأ وترعرع**: رَبِيَ، يَرْبَى، على وزن خَفِيَ، يَخْفَى: أي نشأ وترعرع.

د **–ساسه وتولّى أمره**: رَبَيْت القوم: أي سُسْتُهم أي كنت فوقهم.

هـ **–التّعليم**: قال ابن منظور: الرّبّانيّ من الرّبّ، بمعنى التّربية.

---

[1] سورة البقرة، الآية 276.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ج1، ص401.

[3] لسان العرب، ابن منظور، ج5، 127/128.

[4] سورة الحج، الآية05.

كما ورد كلمة التّربية وبعض مشتقّاتها في القرآن الكريم بمعانٍ متقاربة، منها ما يلي:

1. **الحكمة والعلم والتّعليم:** لقوله تعالى:﴿**وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ**﴾[1]، قال ابن عبّاس وغير واحد: أي حكماء، علماء،حلماء.[2]

2. **الرّعاية:** قال تعالى: ﴿**أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**﴾[3] أي: أما أنت الّذي ربّيناه فينا وفي بيتنا وعلى فرشنا وأنعمنا عليه مدّة من السّنين، وهذا يدلّ على أنّ من مدلولات التّربية الرّعاية والعناية.[4]

اصطلاحا:

اختلف النّاس منذ القدم في فهمهم لمعنى "التّربية"، وللتّطوّر الّذي لحق بمفهومها تبعا لتطوّر الحياة والمجتمعات والقيم والمثل العليا الّتي تتبنّاها هذه المجتمعات، وكثير من رجال التّربية والتّعليم يرى أنّ مصطلح "التّربية" لا يخضع لتعريف محدّد، بسبب تعقيد العمليّة التّربويّة من جانب، وتأثّرها بالعادات والتّقاليد والقيم والأديان والأعراف والأهداف من جانب آخر،بالإضافة إلى أنّها عمليّة متطوّرة بتغيّر الزّمان والمكان، ويمكن القول بأنّ التّربية تدخل في عداد المسائل الحيّة لأنّها تتّسم بخاصّية النّموّ، كما يرجع ذلك الاختلاف أيضا في النّظرة إلى الإنسان فكلّ مربٍّ ينظر إليها من وجهة معيّنة، كما أنّ خصائص الإنسان وطبيعته تختلف عن الآخر،بل كلّ فرد يختلف في حدّ ذاته بين الفترة وأخرى في كثير من صفاته وخصائصه.

ومن أوائل المحاولات القديمة لتحديد المفهوم العلميّ لمصطلح "التّربية" تعريف أفلاطون لها بأنّها تدريب الفطرة الأولى للطّفل على الفضيلة من خلال اكتساب العادات المناسبة، كما يعرّفها في موطن آخر بأنّها إضفاء كلّ جمال وكمال ممكن للجسم والنّفس.

---

[1] سورة آل عمران، الآية 79.

[2] تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، ج1، ص 385.

[3] سورة الشعراء، الآية 18.

[4] أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الخارمي، ص19.

وعرّف إميل دوركايم التّربية بأنّها الإجراء الّذي تمارسه الأجيال الأكبر سنّا على الأجيال الّتي لم تستعد بعد الحياة الاجتماعيّة بهدف إيقاظ وتنمية الجوانب الجسميّة والعقليّة والخلقيّة للطّفل والّتي يطلبها منه كلّ من المجتمع والبيئة الّتي أُعِدَّ من أجلها .

كما يعرف آرسطو طاليس التّربية على أنّها إعداد العقل للتّعليم كما تُعَدُّ الأرض للبذر أما جان جاك روسو فيقول: إنّ واجب التّربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانيّة كي ينمو الطّفل على طبيعته انطلاقا من ميوله واهتمامه.

وقال البيضاويّ في كتابه " أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل" الرّبّ في الأصل بمعنى التّربية وهي تبليغ الشّيء إلى كماله شيئا فشيئا.

أما الأصفهانيّ فقال إنّ الرّبّ في الأصل التّربية وهو إنشاء الشّيء حالا فحالا إلى حدّ التّمام[1]، وقد استخلص الأستاذ عبد الرّحمان الباني من الأصول اللّغويّة للتربية العناصر الآتية:

- المحافظة على فطرة النّاشئ ورعايتها.
- تنمية مواهبه واستعداداته كلّها، وهي متنوّعة وكثيرة.
- توجيه هذه الفطرة والمواهب كلّها نحو صلاحها وكمالها اللّائق بها.
- التّدرّج في هذه العمليّة شيئا فشيئا[2].

وتُعرَّفُ التّربية أيضا على أنّها نظام اجتماعيّ يعمل عن طريق الأسرة والمدرسة على تنمية الوظائف الجسميّة والعقليّة والأخلاقيّة كي يبلغ كمالها وتحيا حياة سويّة في البيئة المحيطة، والتّربية وثيقة الصّلة بالتّعليم، إلّا أنّها تستوعب مظاهر الثّقافة السّائدة في المجتمع[3].

إذن، وكمفهوم شامل وعامّ للتّربية فهي الوسيلة الّتي تساعد الإنسان على بقائه واستمراره أي أنّها عمليّة تشكيل وإعداد أفراد إنسانيّين في مجتمع معيّن وفي زمان ومكان مُعيَّنَيْن

---

[1] المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ص148.

[2] أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبد الرحمان النخلاوي، ص13.

[3] المجتمع الأساسي في المصطلحات الإدارية العربية القديمة والمعاصرة، ج1، ص525.

ليستطيعوا أن يكتسبوا هذه المهارات والقيم والاتّجاهات المختلفة الموجودة داخل المجتمع، الّتي سوف تساعدهم على عملية التّكليف والتّفاعل مع البيئة الّتي يعيشون فيها[1] .

أمّا التّربية الإسلاميّة (بشكل خاصّ) فقد عرفها المجتمع منذ ظهور الدّعوة الإسلاميّة على يد مصلح هذه الأمّة ومربّيها محمّد ﷺ فوردت في القرآن المنزّل عليه بموضعين:

- في قوله تعالى: ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾[2] وهنا تشير التّربية إلى مسؤوليّة الوالدين في الإعداد والرّعاية في مرحلة الطّفولة.
- في قوله تعالى: ﴿**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ**﴾[3] وهنا يمتنُّ فيها فرعون على سيّدنا موسى عليه السّلام بأنّه ربّاه وهو صغير ولم يقتله ضمن مَنْ قتل مِنَ الأطفال .

كما وردت في القرآن أيضا عدّة كلمات تقترب كثيرا ممّا تعنيه كلمة التّربية ومن بينها:

1. **التّعليم**: وقد ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾[4]، وتشتمل هذه الآية على الجانب التّعليميّ، وكلّ أنواع المعرفة وكافّة مجالات العلم الّتي تتّصل بكلّ ما ينفع النّاس في دينهم ودنياهم وفي معاشرتهم ومعادهم، وفي أجسادهم وأرواحهم.
2. **الهدى**: كما في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**﴾[5] أي يرشدون إلى الحقّ الّذي أوحينا إليه.

---

[1] الأسس الاجتماعية للتربية، محمد لبيب النجيحي، ص02.

[2] سورة الإسراء، الآية 24.

[3] سورة الشعراء، الآية 18.

[4] سورة الجمعة، الآية02.

[5] سورة الأنبياء، الآية73.

3. **التّزكية:** وهي أقرب الكلمات وَأَدَلُّها على معنى التّربية، بل تكاد التّزكية والتّربية تترادفان في إصلاح النّفس وتهذيب الطّباع، ونجدها في قوله تعالى: ﴿**رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾.[1]

كما ورد في السُّنَّةِ أيضا عدّة كلمات تقترب في معناها من كلمة "التّربية" ومن بينها ما يلي:

1. **التّأديب:** كما في قوله ﷺ: " ثلاثةٌ يُؤْتَوْن أجرهم مرّتين، الرّجل تكون له الأَمَةُ فيعلّمها فيحسن تعليمها، ويؤدّبها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوّجها فله أجران...إلخ".[2]
2. **الرّعاية:** كما في قوله ﷺ: " كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرّجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته".
3. **الوصاية / الولاية:** كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: " ومن كان غنيّا فليستعفف، ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف، أنزلت في والي اليتيم الّذي يقسم عليه،ويصلح ماله إن كان فقيرا أكل منه بالمعروف" [3]، والوصاية أو الولاية هي أن يقوم أقرب النّاس إلى الصّغير أو العاجز أو السّفيه أو اليتيم الّذي لم يبلغ الرّشد أو المجنون أو المعتوه بتدبير شؤونه، ورعاية حقوقه إلى حين يبلغ الرّشد أو الشّفاء.

يعرف الدّكتور خالد بن حامد الخارميّ التّربية الإسلاميّة على أنّها تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في مجتمع جوانبه، ابتغاء سعادة الدّارين، وفق المنهج الإسلاميّ.[4]

---

[1] سورة البقرة، الآية 129.

[2] صحيح البخاري، البخاري، ج4، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، 1981، كتاب الجهاد، ص20.

[3] صحيح البخاري، البخاري. ج3، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، 1981، كتاب البيوع، ص37.

[4] أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الخارمي، ص19.

وعرّفها سعيد إسماعيل عليّ على أنّها تلك المفاهيم الّتي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكريّ واحد يستند إلى المبادئ والقيم الّتي أتى بها الإسلام، والّتي ترسم عددا من الإجراءات والطّرائق العلميّة، يؤدّي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتّفق وعقيدةَ الإسلام[1].

أمّا مقداد بالجن فيقول إنّ التّربية الإسلاميّة هي علم إعداد الإنسان المسلم لحياتَيْ الدّنيا والآخرة إعدادا كاملا من النّاحية الصّحيّة والعقليّة والعلميّة والاعتقاديّة والرّوحيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة والإداريّة والإبداعيّة في جميع مراحل نموّه في ضوء المبادئ والقيم الّتي جاء بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التّربية الّتي بينها[2].

كما يعرّفها محبّ الدّين أبو صالح وآخرون على أنّها النّظام التّربويّ المنبثق من نصوص القرآن الكريم، والسّنّة النّبويّة الهادفة إلى تنشئة المسلم وتوجيه جوانب نموّه المختلفة[3].

والدّكتور عثمان سيّد أحمد محمد خليل يقول إنّ التّربية في الإسلام تعني " بلوغ الكمال الإنسانيّ بالتّدرّج"، ويقصد بالكمال: كمال الجسم والعقل والخلق، لأنّ الإنسان هو موضوع التّربية، وهو خليفة الله على الأرض. ولذلك يجب أن تأتي تربية الإنسان متماثلة مع مطالب هذه الخلافة بمختلف جوانبها.[4]

إذن، كخلاصة فالتّربية الإسلاميّة هي نظام تربويّ متكامل، يقوم كلّ جانب فيه على تعاليم الإسلام، ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده فهي الّتي بدأت بتربية الرّسول ﷺ صحابَتَه الكرام وإعدادهم وتنشئهم ورعاية جوانب نموّهم، وتوجيه قدراتهم وتنظيم طاقاتهم المختلفة،حتّى أصبحوا خيرَ الأجيال عبر التّاريخ الإنسانيّ.

---

[1] أصول التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي، دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة، 1296هـ، ص05.

[2] معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، مقداد بالجن، دار عالم الكتب، الرياض، 1411هـ، ص74.

[3] مذكرة أصول التربية الإسلامية، محب الدين أبو صالح وآخرون، ص06.

[4] الشباب وأوقات الفراغ، عثمان سيد أحمد خليل، ط1، الرياض، 2001م/1422هـ، ص37/38.

المطلب الثّاني: تعريف التّعليم

لغة:

مشتقّ من "عَلِمَ" وعَلَّمَهُ الشّيءَ تعليما فتعلّم، والتّعليم اختصّ بما يكون بتكريرٍ وتكثيرٍ حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلّم [1] ومنه قوله تعالى : ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾[2].

كما ورد في لسان العرب أنّ التّعليم مشتقّ من علِم بالشّيء: أحاطه وأدركه وعلّمه العلم والصّنعة تعليما وعلاما جعله يتعلّمها.

ويقول مهدي التّميميّ إنّ من معانيه أيضا " الإتقان" فيقال علِم الأمرَ وتعلَّمَه: أتقنه،وعلِمْتُ الشّيء بمعنى عرفته وخبرته.

كما عرّفتْ موسوعة المعارف التّربية على أنّ كلمة التّعليم تسير إلى جزء من عمليّة التّربية،ذلك الجزء الخاصّ بالمحتوى وبالمهارات الّتي يجب أن يكتسبها الجيل النّامي.

اصطلاحا:

تطرّق لتعريف "التّعليم" الكثيرون نذكر منهم:

1. **ابن خلدون:** هو صناعة أو مهنة عمليّة لها أصولها وقواعدها المحكمة الّتي تتحقّق بمراعاتها أهداف المجتمع ومقاصده[3].
2. **الغزاليّ:** هو إفادة العلم وتهذيب نفوس النّاس عن الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة[4]

---

[1] أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الخارمي،ص80.

[2] سورة البقرة، الآية31.

[3] مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، على مدكور، ص31.

[4] أصول التربية الإسلامية، علي النباهين، ص309.

3. **عليان الحوليّ**: هي عمليّة تتّجه كجزء من التّربية إلى المعرفة والتّفكير دون أيّ مظهر آخر من مظاهر تربية الطّفل بمعناه الشّامل، فهي عمليّة محدّدة بالمعرفة الّتي يقدّمها المدرّس فيحصلّها التّلاميذ دون عناء[1].
4. **علي النباهين**: هو اكتساب المعلومات أو الخبرات أو العادات والقيم والاتّجاهات[2].
5. **عبد المنعم الميلاديّ**: يقصد بالتّعليم أنه عمليّة مقصودة أو غير مقصودة تتمّ داخل المدرسة، أو خارجها في أيّ وقت يقوم بها المعلّم أو غير المعلّم.[3]
6. **إبراهيم ناصر**: ويقول في كتابه"أسس التّربية": إنّ التّعليم هو مجهود شخص لمعونة شخص آخر على التعلُّم، والتّعليمُ عمليّةُ حفزٍ واستثارةٍ لقوى المتعلّم العقليّة ونشاطه الذّاتيّ وتهيئة الظّروف المناسبة الّتي تُمكِّنُ المتعلّم من التعلُّم[4].
7. **عبد الرّحمان جامل**: هو العمليّة والإجراءات الّتي يقوم المعلّم من خلالها بعمليّة التّربية والتّعليم، حيث إنّه ينقل للتّلاميذ المعارف والحقائق ويُكَوِّنُ لديهم مفاهيمَ معيَّنَةً،ويُكْسِبُهم العديدَ من الميول والاتّجاهات والقيم والمهارات المختلفة، كما يسعى المعلّم إلى إحداث تغيّرات عقليّة ووجدانيّة ومهارات أدائيّة لدى طلّابه[5].
8. **علي راشد**: هو عمليّة توفير الشّروط المادّية والنّفسيّة الّتي تساعد المعلّم على التّفاعل،والنّشاط مع عناصر البيئة التّعليميّة في الموقع التّعليميّ واكتساب القدرات والمعارف والمهارات والاتّجاهات والقيم الّتي يحتاجها هذا المتعلّم وتناسبه، وذلك بأبسط الطّرق الممكنة[6].

---

[1] أصول التربية الاجتماعية والفلسفة، عليان الحولي، ص03.

[2] أصول التربية الإسلامية، علي النباهين، ص85.

[3] القراءة...، المكتبة المدرسية، عبد المنعم الميلادي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007،ص43.

[4] مدخل إلى التربية، محمد الطبطي وآخرون، ط1.

[5] طرق التدريس العامة، عبد الرحمان جامل، ص17.

[6] مفاهيم ومبادئ تربوية، علي راشد، دار الفكر العربية، 1993، ص63.

كما نجد موسوعة المعارف التّربوية تعرّفه على أنّه ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التّعليم، ويتطلّب ذلك انتقال المعرفة من مُصَدِّرٍ إلى مُسْتَقْبِلٍ، وتسمّى هذه العمليّة بالاتّصال.

واستنادا إلى كلّ ما سبق نستطيع أن نقول إنّ التّعليم القرآنيّ بشكل خاصّ هو عمليّة الكسب والتّلقين للعلوم والمعارف والقراءة والكتابة، في ضوء ما تقدّمه المدرسة القرآنيّة للمتمدرسين سواء كان تعليما رسميّا أو غيرَ رسميٍّ، يتمّ فيه بذل جهد من قبل المعلّم ليتفاعل مع طلبته بهدف تطوير وتنمية قدراتهم الذّهنيّة وتهيئتهم للدّخول المدرسيّ الإلزاميّ والتّفاعل مع زملائهم في الوسط المدرسيّ.

المطلب الثّالث: العلاقة بين التّربية والتّعليم

التّربية والتّعليم ليستا عمليّتين متضادّتين أو مختلفتين، ولكنّ التّربية أعمّ وأشمل من التّعليم سواء بالمفهوم أو التّطبيق، فالتّعليم وسيلة التّربية، بل هو جزء منها ولا غنى لها عنه، وهنا لزم التّأكيد على أهمّية الرّبط بين التّربية والتّعليم، وأنّ الفصل بينهما له أضراره البالغة على الأفراد والمجتمعات، يقول أحد الباحثين:" إنّ الفصل بين التّربية والتّعليم هو الذي أنتج ومازال ينتج هذه النّماذج من العلماء العباقرة النّوابغ الّذين ساهموا ويساهمون بعلمهم وعبقريّتهم ونبوغهم في دمار الأرض وكيان الإنسان، وتكريس تعاسته في المجتمع، فما قيمة هذا العالم المشار إليه بالبنان إذا كان كاذبا خَؤُونا يستمريء الباطل ويحسن التمرّغ في وحل الرّذيلة".[1]

وسيظلّ الوضع أسوأ ما لم ننتبه إلى هذه القضية ونعمل بتعاليم الإسلام التّربوية الّتي ربطت بين التّربية والتّعليم، كما في قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾[2].

[1] معالم في التربية، عجيل جاسم النشمي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1400هـ، ص30.

[2] سورة آل عمران، الآية164.

ورغم كلّ هذا، فالتّربية والتّعليم مختلفان في بعض الوجود، وفيما يلي إيضاح لذلك:

- يتناول التّعليم غالبا النّاحية العقليّة، أمّا التّربية فهي تتناول ما هو أعمق من تنمية الجانب المعرفيّ أو العقليّ، فهي عبارة عن عمليّة تنمية قوى المرء المختلفة، وتنمية جميع جوانب شخصيّته.
- التّعليم يُعِدُّ الإنسان إلى مهنة ما، أو صنعة مُعَيَّنَةٍ، أمّا التّربية فهي تُعِدُّ الإنسان للحياتين جميعهما (الدّنيا والآخرة).
- التّعليم قد يقف عند حدّ أو مرحلة معيّنة، أمّا التّربية فهي عمليّة مستمرّة إلى موت الإنسان.
- التّربية تهدف دائما لغرض سامٍ يُرْضَى عند المجتمع، أمّا التّعليم فقد يكون أحيانا لأغراض غير سامية، كتعليم السّحر وغيره.
- التّربية تعتبر غاية أمّا التّعليم فهو وسيلة من وسائله، ولكلّ عمل تعليميّ جيّد هدف تربويّ جيّد.

الجانب التطبيقي

المبحث الثالث: المدارس القرآنية وأثرها في التربية والتعليم

عندما نحلل الشخصية الإنسانية ومكوناتها نجد علي رضي الله عنه في مجال وصفه للانسجام بين مكونات الشخصية والإنسانية بقول:" العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب،والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الجوارح" [1]. والقرآن يقوم بتربية كل هذه المكونات،وسنوضح ذلك على الشكل التالي:

المطلب الأول: أثرها في التربية

لا شك أن المادة الأساسية التي تدرس في المدارس القرآنية هي القرآن ومن ممكن أن نلتمس تأثيرا عظيما على مستمعه، فيربيه على ما فيه سعادة الدنيا و الآخرة، ولهذا تعتبر المدارس القرآنية والمساجد من المحاضن التربوية التي تكمل أدوار البيئات الأخرى [2] وأهم هذه الأدوار التربية الروحية والسلوكية للفرد.

أولا: من الناحية الروحية

للقرآن الكريم أثر عظيم في تغيير حياة الناس وقد ثبت ذلك في تصرفاتهم كافة مؤمنهم وكافرهم، فقد كان أئمة الكفر يجتهدون في صد الرسول صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن الكريم في المسجد الحرام وفي مجامع العرب وما ذاك إلا لأنهم أدركوا تأثير القرآن الكريم على نفوس الناس، وقد ذكر ابن هشام أن أبو لهب كان يجول خلف النبي صلى الله عليه وسلم في موسم الحج والأسواق لتكذيبه خوفا من أن يؤثر القرآن الكريم على الناس فيصدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمنوا به، وقد أثار الذهبي إلى أن سبب توبة الفضيل بن عياص وكان قاطع طريق بسماعه قول الله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ**

---

[1] بحار الأنوار للمجلسي، ج1، ص98.

[2] عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار ، أستاذ مهدي دهيم، رسالة المسجد، الجزائر، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مؤسسة العصر، ع4، ربيع الثاني 1432هـ/أفريل 2011م، ص24.

قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾[1]وذلك لأن القرآن الكريم شفاء لما في الصدور من أمراض الشهوات والشبهات، فله تأثير مباشر في الطالب، واستنادا للبيانات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية نستطيع أن نقوم بتصنيف أثر المدارس القرآنية على المتعلم في النقاط التالية:

1. **نشأة روحية تلقائية:** حيث أن ارتباط المدارس القرآنية بالمساجد يدفع بالطالب لتعلم الصلاة وأحكامها ويندمج تلقائيا مع هذه العبادة.

2. **شفاء لما في الصدور:** إن القرآن شفاء لأمراض الصدور (الحسد،الكره،البغضاء...) لقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** ﴾[2] فدارس القرآن الكريم تزكي روحه وتشفى نفسه حتى سمى الله كتابه العزيز "روحا " لقوله تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾ [3] بل القرآن "حياة " ، قال تعالى: ﴿ (**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[4] .

3. **الدعوة لاستخدام الحواس:** يدعو القرآن الكريم إلى استخدام الحواس لهدف وغاية،منها أن يتقن الشاك، بأن هناك خالقا، قال تعالى: ﴿**وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ** ﴾ [5]ولقد ذم الله تعالى أولئك الذين لا يستخدمون حواسهم فيما ينفعهم.

---

[1] سورة الحديد، الآية16.

[2] سورة يونس ، الآية57.

[3] سورة الشورى، الآية 52.

[4] سورة الأنعام، الآية 122.

[5] سورة الغاشية، الآيات20/19/18/17.

فقال تعالى: ﴿**فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور**﴾[1].

4. **العلاقة بين الظاهرة ومسبباتها:** إن المتدبر يقوده التأمل إلى استشعار عظيم قدرة ذلك، نذكر منها قوله تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[2] وقال ابن كثير: أي من قدرته على إعادة بعث الموتى أنك تشاهد الأرض لا نبات فيها، بل هي ميتة، فإذا نزل الماء أخرجت من جميع ألوان الزرع والثمار.[3] فإذا كان قادرا على هذا فاعلم أنه على كل شي قدير.

5. **التفكير الصحيح:** إن القرآن يدعو الإنسان إلى التأمل الصحيح وكثيرة هي الآيات التي تنتهي بقوله تعالى: ﴿**لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[4].

6. **استحضار رقابة الله تعالى دائما:** فطالب الحلقة القرآنية يوقن بأنه إذا غفل عنه المعلم مثلا أو المشرف من تلاوة القرآن الكريم فإن الله مطلع عليه، فيجب التشجيع على الإكثار من الحفظ والتدبر في تلاوة القرآن الكريم.[5]

7. **تحصين النفس:** إن تعلم القرآن يحصن الفرد من الانحراف والزيغ والضلال لأنه يعكس المهمة النبوية، كما في قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ**

---

[1] سورة الحج، الآية 46.

[2] سورة فصلت، الآية39.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (110/4)

[4] سورة الحشر، الآية21.

[5] عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، أستاذ مهدي دهيم، ص25.

يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[1].

8. تربية الإرادة القوية الواعية: يربي القرآن الكريم الإرادة القوية الواعية التي تبقى أسمى من كل دافع عاطفي مهما كان متأججا للتأكيد من كون العاطفة تسير في الاتجاه الصحيح أم لا، وتحفيظ بحريتها في توجيه السلوك وبهذه الحرية تحصل المسؤولية.

القرآن هو جبل الله الذي أنزله من السماء ليخلصنا مما نحن فيه لما جاء في قوله تعالى:﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾**[2] ،وقال تعالى أيضا في أثر القرآن الكريم في النفوس: ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ**﴾[3] ،ومادام القرآن الكريم يعمل على تربية النفس وتهذيبها حرصا على تحقيق معنى الإيمان الذي لا يعود على صاحبه إلا بالخير في الدنيا و الآخرة، فالعبد الصالح تارة يمده الرجاء والرغبة فيكاد يطير شوقا إلى الله تعالى، وطورا يقبضه الخوف والرهبة فيذوب من خشية الله فهو دائب في طلاب مرضاة ربه مقبل عليه خائف من عقوباته ملتجئ منه إليه،عائد به منه راغب فيما لديه[4]

وكخلاصة فإن ثمرة التعليم القرآني تمكن في ترسيخ العقيدة والإيمان فهما الوسيلة التي تؤدي إلى الصلاح والفلاح والاستقرار النفسي بين أفراد المجتمع، فمن حرم ثبات العقيدة

---

[1] سورة الجمعة، الآية02.

[2] سورة فصلت، الآية44.

[3] سورة الزمر، الآية23.

[4] العقيدة في ضوء الكتاب والسنة ، دكتور سليمان عبد الله الأشقر، ط15، الأردن، دائرة النعائس للنشر والتوزيع، 1423هـ/2004م، ص281.

الدينية واستقرارها عاش سقيم الفكر مزعزع النفس لا يحمل الخير ولا يدل عليه ولا يحمل الناس لخيره لأن فاقد الشيء لا يعطيه.[1]

ثانيا: من ناحية التعاملات الاجتماعية (السلوك)

إن التربية الأخلاقية والسلوكية في الإسلام هي تنشئة الإنسان وتكوينه تكوينا متكاملا من الجانب الخلقي بحيث يصبح مفتاحا للخير ومغلقا للشر في كل الظروف والأحوال، وكلما صلح الفرد صلح المجتمع وكلما صلح المجتمع صلحت الأمة، والقرآن الكريم هو أول السبل لتربية الفرد تربية إسلامية صحيحة ونستطيع أن نرى أثر القرآن الكريم على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والذي قال تعالى في مدحه: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [2]وأم المؤمنون الصديقة بنت الصديق السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها تقول عندما سئلت عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان خلقه القرآن" القرآن المعجز كلام الله رب العالمين سبحانه وما فيه من أخلاق وآداب.

وقد أكد العبد أ حفظ القرآن الكريم أو بعضه له أثر على سلوك طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية وأن هناك فرو قا في السلوك بين حافظ القرآن الكريم وغيره لصالح الحافظ منهم وأن للقرآن دور في حفظ سلوك حامله من الوقوع في المعصية وخاصة فيما يتعلق بوقت الخلوة، وأنه يؤدي إلى اختيار الرفقة الصالحة، بل ويدفع لفعل مزيد من الطاعات إذن فطالب القرآن يتأثر بما تقدمه مدرسة القرآنية من توجيه اجتماعي سواء مع الطلاب أو مع المعلمين.

وبعد إطلاعنا على نتائج الاستمارة استنتجنا أن:

القرآن الكريم كله أخلاق، ويربي الإنسان على الفضائل ويبعده عن الرذائل، ومن الأخلاق التي يدعو إليها:

---

[1] الدعوة إلى الله، الشيخ جاد الحق، ط1، القاهرة، دار الفاروق، 2005م، ص152/151.

[2] سورة القلم، الآية03.

1. **القول الحسن:** قال تعالى: ﴿ **وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِن الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا**﴾[1] فالله تعالى يأمر عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن والكلمة الطيبة، فإنهم إن لم يفعلوا ذلك نزع الشيطان بينهم، وأخرج الكلام إلى الفعال.

2. **الصدق:** قال تعالى: ﴿**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**﴾[2].

3. **العفة والاحتشام:** قال تعالى: ﴿**قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴾[3].

4. **الاستئذان:** قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[4].

5. **التثبت:** قال تعالى: ﴿**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولً** ﴾ا[5] ،وقال قتاده: لا تقل رأيت ولم تر،وسمعت ولم تسمع،وعلمت ولم تعلم فإن الله تعالى سائلك عن ذلك.

---

[1] سورة الإسراء، الآية 53.

[2] سورة لقمان، الآية 19/18.

[3] سورة النور، الآية 30.

[4] سورة النور، الآية 27.

[5] سورة الإسراء، الآية 36.

المطلب الثاني: أثرها في التعليم

إن القرآن يساهم في بناء المهارات اللغوية المتمثلة في الكتابة و القراءة، والماهر لغويا بل المتعلم الذي نمت ومازالت تبدو لديه المهارة اللغوية فيستخدم اللغة استخداما في المستوى المطلوب، بل متمكنا منها، فيفوق بذلك تفوقا لغويا من خلال قدرته على الانتقال من المستوى المعرفي باللغة إلى مستوى التعبير والتعامل اللغوي الصحيح.

أولا: من ناحية الكتابة والخط

لقد نزل القرآن الكريم بقوانين السعادة والإصلاح والفلاح، فأطفأ لهيب الجهل والظلم وأضاء الحياة بالعلم والمعرفة، وبعث فيها روح الإخلاص والحق وكانت أول آيات التنزيل دعوة صريحة للعلم والمعرفة على أساس الإيمان بالحق بالله الذي علم الإنسان ما لم يعلم.[1]

تعد الكتابة وسيلة للتمكن من اللغة العربية كونها سببا في تكوين وتنمية قوة الملاحظة والفهم والتدريب على الدقة في انتقاء الألفاظ الملائمة وتنمية السيطرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا [2]كما تعد وسيلة لإخراج المكنونات والأخبار والاستعلام والبحث والإبداع والفهم والتحليل والتركيب والتقويم والفقد والحكم وغيرها من العمليات العقلية الأخرى فهي إذا وسيلة حفظ المعارف وتناقلها بين الناس وأيضا طريقه لتحقيق وتسهيل معاملات الأفراد فيما بينهم، وقد بين القرآن ذلك، فحين نزل دعا العرب إلى ضرورة استخدام الكتاب في بعض المعاملات[3] قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا**﴾[4].

---

[1] الدعوة الإسلامية ومعالمها، دكتور أحمد عمر هاشم، مكتبة غريب، ص 81.

[2] الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، الدليمي طه حسين والوئلي سعاد عبد الكريم عباس، ص136.

[3] المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، عز الدين إسماعيل، ط1، 1424هـ/2003م، دار الميسر، عمان، ص13.

[4] سورة البقرة، الآية 282.

وبعد استقرائنا لنتائج الاستمارات المتحصل عليها نستطيع أن نقول أن أثر المدارس القرآنية في الكتابة والخط تتمثل في التالي:

1. **من ناحية الكتابة:** يقول ابن ثير:" أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز وإدمان تلاوته ليكون دائرا على لسانه، جاريا على فكرته، ممثلا بين عيني ذاكرته لينفق من سعته [1] فهو النور المبين والحق المستبين، لاشيء أسطع من أعلامه، ولا أصدع من أحكامه، ولا أفصح من بلاغته ولا أرجح من فصاحته، ولا أكثر من إفادته، ولا ألذ من تلاوته، هو الذي يجود البنان ويفخم الألفاظ ونلحظ تأثير القرآن في المتعلم بكتابات الكتاب وأشعار الشعراء مهما اختلفت جنسياتهم مثلا:"الملك عبد الله الأول" الذي يقول في قصيدة له بعنوان" القلم الحي إلى القلم الشهيد" :

وما يستوي البحران عذب ومالح *** وما تستوي حيتانه وعقاربه

وهذا من قوله تعالى: ﴿**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [2] وذلك لأن كثرة قراءة المتعلم للقرآن يتأثر بالأسلوب القصصي والحواري الذي استخدمه الله في كتابه العزيز، الراقي في ألفاظه، الخالي من الأخطاء الإعرابية، جيد التركيب والبناء، سليم الأسلوب وذو الأفكار المتسلسلة يتكون المتعلم عليه، ما يساهم في تطوير أسلوبه الكتابي، وبهذا فإن حفظ القرآن ينتج كاتبا ماهرا قادرا على التأليف والنظم، ويظهر ذلك في:

- تمييز المتعلم بين أفكار النص، فيعي التغير الحاصل عند حذف فكرة أو زيادتها، كما تكون أفكاره الموظفة منسجمة ومتسلسلة ومتنوعة للمقام ومقتضي الحال، ومعبرة عن الأحداث، وموصلة للفهم ومشوقة وعلمية عند كتابة نص علمي وذلك أ ن القرآن

[1] مهارات الاتصال اللغوي، عبد الرزاق حسين، ص68.

[2] سورة فاطر، الآية 12.

مصدر الفصاحة والبلاغة وهي اختيار اللفظة وحركتها من حيث الإعراب ثم موقعها من حيث التقديم والتأخير، الحذف والذكر... [1] فنجد المتعلم يوظف هذه السمات المطلوبة في الكتابة.

- توظيف الدلائل والحجج باقتباسها من ألفاظ القرآن الكريم العذبة البليغة.

- يحمل قارئ القرآن الكريم زادا من المصطلحات البلاغية، فهو بحمله لمفردات القرآن الكريم ومعرفته لمعانيه، تجده كالجندي الحامل لسلاح لا مثيل له في المعركة، زد على ذلك المعارف والعلوم التي سيتعلمها وسيوظفها كتابيا.

- توظيف البيان والبديع وذلك لتأثره بالقرآن الذي يتوفر على الكثير من الصور البيانية (التشبيه بأنواعه،الاستعارة بنوعيها ...)والمحسنات البديعية (السجع،الطباق، المقابلة،الجناس...).

2. من ناحية الخط: فيتميز قارئ القرآن ب:

- التمعن في القرآن يجعل المتعلم يراعي الحركات الإعرابية والمد وأنواع الهمزة ومواضع كتابتها وكتابة التاء المربوطة والمفتوحة وكذلك يصبح يميز بين الضاد والظاد أثناء الكتابة.

- يصبح المتعلم سريعا في الكتابة أو الإملاء مع قلة الأخطاء الإملائية.

- إن التعليم القرآني كان يقوم أساسا على الكتابة على الألواح فكان الدارس يتلقى الحروف الهجائية ابتداء، ثم يتعلم بعد ذلك كتابتها ورسمها وبعدها يتعلم الإملاء بالرسم العثماني.

- المهارة في التحليل والتفسير والتركيب والتقويم والنقد والحكم كتابيا.

- الوعي ب: "كيف وماذا ولمن نكتب".

---

[1] المغني في أبواب العدل والتوحيد، عبد الجبار الهمزاني، ج16، مطبعة دار الكتاب، ط1، 1960م، ص117.

وخلاصة فالقرآن مدرسة وستبقى تخرج مجاميع الأدباء، وأجيال المفكرين بما يرفدهم من قدسية الكلمة وجليل المعاني،فهو النموذج الأمثل للإعجاز الغني والتعبير الرفيع بلاغة وبيانا،مفردات وتراكيب، صورا ومشاهد، وأفكارا وما بين حلاوة وطلاوة، وهو الخزين الثري للابتكار، ومنطلق العطاءات الهادفة النيرة وهو ذخيرة و كنز مفعم بالأدوات التي لا يمكن أن يقتبس منها نفسه.[1]

ثانيا: من ناحية القراءة

واستنادا لما توصلنا إلية بعد دراسة نتائج الاستمارات نستطيع أن نقول أن تعليم القرآن الكريم فرص كفاية وحفظه واجب وجوبا كفائيا على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريق، فكان أفضل الكتب، وكان واجب تبليغ القرآن الكريم وتعليمه على كل مؤمن بد[2] وقد حرص السلف الصالحون على تعليمه لأبنائهم لما لقرءاه من فائدة لهم فإن رغبة التلميذ القراءة لها أثر كبير في فهم ما يقرأ حيث يرى كلير " أن دوافع التلميذ للقراءة تختلف من القارئ لآخر ولكل دافع مستوى استعداد محدد نحو الدافع" [3] ويتضح من ذلك أن ميل التلاميذ للقراءة وحبه لما يقرأ عامل مهم في استيعابه للنص المقروء والتعامل معه بكل طلاقة وسهولة، ولأن القراءة اليومية للسور في المدرسة القرآنية تزيد من قدرة التلميذ ورغبته في القراءة واكتساب التلميذ ثقته النفسية وعدم الإحراج أمام زملائه وهو يقرأ لأنه اعتاد من قبل على جو القراءة أمام معلمه وزملائه في المدرسة القرآنية.

---

[1] فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح البكور. إبراهيم عبد الرحمن النعانعة . محمود عبد الرحيم صالح، ص 238.

[2] أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، أحمد محمود عبد السميع الحفيان، منشورات محمد علي، الرياض، 1988، ص13/12.

[3] مقياس صلاحية القراءة، ت: إبراهيم محمد الشافعي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

تعلم القرآن الكريم فرص نهاية وحفظه واجب وجوبا كفائيا على الأمة الإسلامية حتى لا يتقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فكان أفضل الكتب، وكان واجب تبليغ القرآن الكريم وتعليمه على كل مؤمن به.[1]

[1] أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، أحمد محمود عبد السميع الحفيان، منشورات محمد علي، الرياض، 988، ص13/12.

الخاتمة

تمكنا بعون الله وحفظه من إتمام هذه الدراسة والتي كانت بعنوان **" المدارس القرآنية وأثرها في التربية والتعليم "** التي ركزنا فيها على دور المدرسة القرآنية في تنمية مجالي التربية والتعليم، ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

1. المدرسة القرآنية أو ما كانت تسمى سابقا بالكتاتيب هي مؤسسة دينية مسؤولة عن تحفيظ القرآن وتلقين العلوم الدينية للطالب إضافة إلى تربية وفق المنهج الإسلامي من أجل خلق فرد صالح في المجتمع.
2. المدرسة القرآنية مع نزول الوحي على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وتطورت عبر الأزمان إلى أن أصبحت اليوم عبارة عن مؤسسة تتكفل بها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
3. تبنى المدرسة القرآنية على أسس لا تقوم إلا بها وهي المعلم والمتعلم والإدارة المدرسية والمناهج التعليمية والقواعد التربوية إضافة إلى النشاط المدرسي.
4. إن التربية هي عملية إعداد أفراد يكون لهم الأثر الجيد في مجتمعهم.
5. التعليم هو العملية التي يقوم بها المعلم من أجل نقل المعارف والحقائق لتلاميذه
6. إن التربية أعم وأشمل من التعليم بل يعتبر هذا الأخير جزاءا منها ولكن هذا لا يمنع أن نعترف بأنهما عمليتان متكاملتين لا غنى لأحدهما عن الآخر.
7. استنتجنا من هذه الدراسة الميدانية أن المدارس القرآنية لها تأثير جلي على التحصل الدراسي لطلابها.
8. كما تبين لنا أن التلاميذ المنطوين تحت هذه المدارس كانوا ذا أخلاق يشهد لها.
9. إضافة إلى هذا فقد لا حظنا ما للقرآن من تأثير على نفسية الطلاب وتقويم مساراتهم الحياتية.

وبعد هذا نقدم بعض التوصيات لختام بحثنا وهي:

1. نوصي الأهل بتشجيع أبنائهم على الانخراط في المدارس القرآنية وكذلك باقي شرائح المجتمع.
2. نتقدم لوزارة الشؤون الدينية بطلب لزيادة إنشاء المدارس القرآنية خاصة في المناطق النائية.
3. نرجو من زملائنا الطلبة البحث أكثر في هذا الموضوع.

وفي الأخير، فإن الجهد المبذول في هذه الوريقات لا تعد أن تكون سوى البداية لعمل بحثي طويل وشاق، ولا يدعي – بأي حال– لاستقصاء التام للظاهرة، بل يقر بأنها مجرد ملاحظات أولية، ستتبعها دراسات أعمق من أجل تحري المزيد ن الحقائق في هذا المجال، والله من مواء القصد وهو بعمدي السبل .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

أ – القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ب –كتب الحديث

1. مختصر صحيح البخاري، التجريد الصريح للأحاديث الجامع الصحيح، أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الربيدي، كتاب فضائل القرآن، دار الفكر (812م، 892هـ).
2. صحيح البخاري، الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، (دط)،(1998م،1419هـ).
3. صحيح مسام، الحافظ أبو الفداء الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع،(د،ط) ،(1998م،1419هـ).

ج –المعاجم

4. المعجم الأساسي في المصطلحات الإدارية العربية القديمة والمعاصرة، ياسر عبد الله سرحان، جزء الأول، مكتبة الملك فهد الوطنية (2014م،1435هـ).
5. مفرادات في غريب القرآن، الراعب الأصفهاني أبي القاسم الحسيني بن محمد، تحقيق مركز الدراسات والبحوث في مكتبة نزار مصطفي البازي، جزء الثاني، (دط)، دار القلم، (دت).
6. تاح العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضي الحسين الربيدي، تحقيق عبد الستار أحمد فواج، جزء الأول، دار الهداية،(دت).
7. معجم مقاييس اللغة ،أبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون، جزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الجبل (1991م، 1411هـ).

8.لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين مكرم(ابن منظور) ، الجزء الخامس عشر، (دط)، دار صادر (2003م).
9.المعجم الوجيز، إبراهيم مذكور، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية(1980م،1400هـ).

د – كتب عامة

10. الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، أطفال(5–6)سنوات، مدرية التعليم الأساسي، المدرسة الفرعية لتعليم المتخصص.
11. أصول التربية الإسلامية، خالد بن حامد الحازمي، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، (2000م،1420هـ).
12. مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، علي إبراهيم الزهراني، الطبعة الأولى، دار بن عفان، المملكة العربية السعودية، (1977م).
13. تاريخ الجزائر الثقافي(من القرن العاشر إلى الرابع عشر)، أبو القاسم سعد الله، الجزء الأول والجزء الثالث، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر(1981م).
14. الشيخ عبد الحميد بن باديس، رابح تركي، الطبعة الرابعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
15. التعليم القومي والشخصية الجزائرية، رابح تركي، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(1982م).
16. محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، أبو القاسم سعد الله، معهد البحوث والدراسات، الجزائر(1976م).
17. التربية الإسلام(دراسة في التربية)، أحمد فوائد الأهواني، دار المعارف، القاهرة(1968م).
18. دراسات في تاريخ الفكر التربوي، إبراهيم الجيار، الطبعة الأولى، الكويت(1394هـ).

19. دور القرآن في دمشق، عبد القادر بن محمد النعيمي، دار الكتب الجديدة(دت).
20. أصول التربية الإسلامية، عبد الرحمان النحلاوي، الطبعة الأولى، بيروت(399هـ).
21. القراءات القرآنية(تاريخ وتعريف)، عبد الهادي الفضلي(دط)، دار القلم، بيروت(1980م).
22. فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، حسن إبراهيم عبد العال، التربية العربية لدول الخليج، الرياض(1984م).
23. جغرافيا القطر الجزائري، أحمد توفيق المدني، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة(1962م).
24. "الإمام الشافعي" من أعلام التربية العربية الإسلامية، عبد الغني الدقر،.
25. الآداب الشرعية والمنح المرعية، بن مفلح، الجزء الثاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
26. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر.
27. مدارج السالكين، ابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، الجزءالثاني، دار الفكر العربي، بيروت(1972م).
28. مفتاح دار السعادة، ابن القيم.
29. مرشد المعلم، علي أحمد لبن، مكتبة سفير، الرياض.
30. المدرسة والتربية، علي الشويكي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
31. التربية الإسلامية، محمد عطية الأبراشي.
32. الأصول الإدارية للتربية، إبراهيم عصمت مطاوع، أمينة أحمد حسن.
33. الإدارة العلمية، زكي محمد هاشم.
34. التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، نبيل السملوكي.
35. الأخلاق الإسلامية، عبد الرحمان.

36. روح التربية والتعليم، محمد عطية الأبراشي.
37. تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، الجزء الأول.
38. منهج التربية النبوية للطفل، محمد نور سويد.
39. الأسس الإجتماعية للتربية، محمد لبيب النجيحي.
40. الشباب وأوقات الفراغ، عثمان سيد أحمد خليل، الطبعة الأول، الرياض(2001م،1422هـ).
41. معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، مقداد بالجن، دار عالم الكتب، الرياض(1411هـ).
42. أصول التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي ، دار الثقافة لطباعة والنشر، القاهرة(1296هـ).
43. طرق التدريس العامة، عبد الرحمان جامل.
44. مدخل الي التربية، محمد الطبطب وآخرون، الطبعة الأول.
45. القراءة ... المكتبة المدرسية، عبد المنعم الميلادي، مؤسسة شبابا الجامعة، الإسكندرية(2007م).
46. أصول التربية الإسلامية، علي النباهين.
47. أصول التربية الإجتماعية والفلسفة، عليان الحولي،
48. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، علي مدكور، معالم في التربية، عجيل جاسم النشمي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت(1400هـ).
49. مفاهيم ومبادئ تربوية، علي راشد، دار الفكر العربية(1993م).
50. المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، عز الدين إسماعيل، الطبعة الأول، دار المسيرة، عمان(1424هـ).
51. الطرئق العلمية في تدريس اللغة العربية، الدليمي طه حسين و الوئلي سعاد عبد الكريم عباس.
52. الدعوة الإسلامية ومعالمها، أحمد عمر هاشم، مكتبة غريب.

53. المغني في أبواب العدل والتوحيد، عبد الجبار الهمزاني، الجزء السادس عشر، دار الكتاب، الطبعة الأول(1960م).
54. مهارات الاتصال اللغوي، عبد الرزاق حسين.
55. أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، أحمد محمود عبد السميع الحفيان، منشورات محمد علي، الرياض(1988م)
56. فن الكتاب وأشكال التعبير، حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرحمان النعانعة، محمود عبد الرحيم صالح.

ثانيا: مجلات ووثائق ومقالات

أ -المجالات

57. عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار، مهدي دهيم، رسالة المسجد، الجزائر، مجلة محكمة تصدير عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مؤسسة العصر، العدد الرابع، ربيع الثاني 1432هـ أفريل 2011م.

ب -الوثائق

58. دليل لجمعية البيان، أحمد لعبيدي، مطبعة مزوار، الوادي(2013م).
59. التعليم القرآني الواقع والآفاق، أعضاء مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني، وزارة الشؤون الدينية الجزائرية(1993م).

ج -المقالات

60. دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي ، حسن الغني أبو غدة، (دط)، المؤتمر الثالث للأوقاف بالسعودية، الجامعة الإسلامية(2009م،1430هـ).
61. المدرسة الحديثة الدلالة و المضمون، محمد زهير عبد الله المحمد(دط)، قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن(دت).

ثالثا: الرسائل الجامعية

62. أصول التربية الإسلامية، محب الدين أبو صالح وآخرون.

فهرس الآيات

طرف الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	البقرة	31	**32**
قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	البقرة	129	**30**
قال تعالى: ﴿والَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾	البقرة	165	**23**
قال تعالى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾	البقرة	276	**26**
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾	البقرة	282	**43**
قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾	آل عمران	79	**27**
قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	آل عمران	159	**15**
قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ	آل عمران	164	**34**

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾			
قال تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	الأنعام	122	**38**
قال تعالى: ﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾	الأعراف	169	**07**
قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	يونس	57	**38**
قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	النحل	125	**24**
قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾	الإسراء	24	**29**
قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾	الإسراء	36	**42**
قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾	الإسراء	53	**42**
قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	الأنبياء	73	**29**
قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	الحج	05	**26**
قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾	الحج	46	**39**

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	النور	27	**42**
قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾	النور	30	**42**
قال تعالى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِن عُمُرِكَ سِنِينَ﴾	الشعراء	18	**29/27**
قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	لقمان	19/18	**42**
قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾	سبآ	44	**07**
قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	فاطر	12	**44**
قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾	الزمر	23	**40**
قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ	فصلت	39	**39**

إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾			
قال تعالى:﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾	فصلت	44	**40**
قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	الشورى	52	**38**
قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾	الحديد	16	**38**
قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾	المجادلة	11	**17**
قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	الحشر	21	**39**
قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	الجمعة	02	**40/29**
قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	القلم	03	**41**

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	النازعات	41/40	**23**
قال تعالى: ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾	الغاشية	/18/17 20/19	**38**
قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾	العلق	01	**09**

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	صفحة
قال النبي ﷺ: (تعاهدوا القرآن فو الّذي نفس محمّد بيده لهو أشدّ تفلُّتا من الإبل في عقلها).	10
قال النبي ﷺ: (من تعلّم العلم ليباهي به العلماء، ويجاري به السّفهاء ويصرف به وجوه النّاس إليه، أدخله الله جهنّم).	14
قال النبي ﷺ: (إنّ فيك خصلتين يحبّهما الله، الحلم والأناة).	15
قال النبي ﷺ: (إنّ الرّفق لا يكون في شيء إلّا زانه، ولا ينزع من شيء إلّا شانه).	15
قال النبي ﷺ: (لا تغضب، فردّد مرارا، وقال: لا تغضب).	15
قال النبي ﷺ: (تبسّمك في وجه أخيك صدقة).	17
قال النبي ﷺ: (إنّ الله جميل يحبّ الجمال).	17
قال النبي ﷺ: (ألا وإنّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه).	22
قال النبي ﷺ: (ثلاثةٌ يُؤْتَوْن أجرهم مرّتين، الرّجل تكون له الأَمَةُ فيعلّمها فيحسن تعليمها، ويؤدّبها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوّجها فله أجران...إلخ	30
قال النبي ﷺ: (كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته، والأمير راعٍ، والرّجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته).	30

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية	
الإهداء	
الشكر والعرفان	
المقدمة	أ
المبحث الأول: ماهية المدارس القرآنية، نشأتها، وأسسها	
المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية	**06**
الفرع الأول: المدرسة القرآنية في اللغة	**06**
الفرع الثاني: المدرسة القرآنية في الاصطلاح	**08**
المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية	**09**
الفرع الأول: في بلاد الإسلام عامة	**09**
الفرع الثاني: في الجزائر خاصة	**11**
المطلب الثالث: أسس المدرسة القرآنية	**13**
الفرع الأول: المعلم	**13**
الفرع الثاني: المتعلم	**18**

الفرع الثالث: الإدارة المدرسية	**19**
الفرع الرابع: المناهج الدراسية	**21**
الفرع الخامس: القواعد التربوية	**21**
الفرع السادس: النشاط المدرسي	**23**
المبحث الثاني: التربية والتعليم والعلاقة بينهما	
المطلب الأول: تعريف التربية	**26**
الفرع الأول: التربية في اللغة	**26**
الفرع الثاني: التربية في الاصطلاح	**27**
المطلب الثاني: تعريف التعليم	**32**
الفرع الأول: التعليم في اللغة	**32**
الفرع الثاني: التعليم في الاصطلاح	**32**
المطلب الثالث: العلاقة بين التربية والتعليم	**34**
المبحث الثالث: أثر المدارس القرآنية في التربية والتعليم	
المطلب الأول: أثر المدارس القرآنية في التربية	**37**
الفرع الأول: من الناحية الروحية	**37**
الفرع الثاني: من الناحية التعاملات الاجتماعية (السلوك)	**41**
المطلب الثاني: أثر المدارس القرآنية في التعليم	**43**

الفرع الأول: من ناحية الكتابة والخط	**43**
الفرع الثاني: من ناحية القراءة	**46**
الخاتمة	**48**
قائمة المصادر والمراجع	**50**
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	
فهرس الأحاديث النبوية	
فهرس الموضوعات	